

سلسلة المعارف التعليمية



درس في تجويد القرآن



الجزء الثاني



دار المارق الإسلامية الثقافية

سلسلة المعارف التعليمية

دروس في تجويد القرآن



دار المعارف الإسلامية الثقافية

الكتاب: دروس في تجويد القرآن - الجزء الثاني

إعداد: مركز المعارف للمناهج والمتون التعليمية

إصدار: دار المعارف الإسلامية الثقافية

تصميم وطباعة: DB UH
009613336218

الطبعة: الأولى - 2020 م / 1441 هـ

ISBN 978-614-467-168-9

books@almaaref.org.lb

00961 01 467 547

00961 76 960 347

سلسلة المعارف التعليمية

دروس في تجويد القرآن

الجزء الثاني



دار المعارف الإسلامية الثقافية

الفهرس

9.....	المقدمة
11.....	الدّرس الأول: صيغ الكلمات القرآنية
13.....	الأمثلة
14.....	الاستقراء
14.....	الاستنتاج
15.....	أوجه الاختلاف بين الرسم القرآني والإملائي:
20.....	نموذج تطبيقي
20.....	أسئلة حول النموذج
21.....	أحسن التلاوة
23.....	الدّرس الثاني: اصطلاحات الضبط القرآنية
25.....	الأمثلة
26.....	الاستقراء
26.....	مفهوم اصطلاحات الضبط القرآنية
29.....	اصطلاحات الوقف
32.....	نموذج/ تطبيقي
32.....	أسئلة حول النموذج
33.....	أحسن التلاوة
35.....	الدّرس الثالث: مخارج الحروف
37.....	الأمثلة
38.....	الاستقراء
39.....	الاستنتاج
40.....	مخرج الحرف
40.....	كيفية إيجاد مخرج الحرف
40.....	عدد مخارج الحروف
48.....	صفات الحروف



49 نموذج تطبيقي
49 أسئلة حول النموذج
50 أحسن التلاوة
51 الدَّرْس الرابع: التفخيم والترقيق، وأحكام الراء
53 الأمثلة
54 الاستقراء
55 الاستنتاج
56 الاستعلاء
57 الاستفال
58 أحكام قراءة حرف الراء
61 نموذج تطبيقي
61 أسئلة حول النموذج
62 أحسن التلاوة
63 الدَّرْس الخامس: صفة القلقله
65 الأمثلة
66 الاستقراء
67 الاستنتاج
67 القلقله
68 أقسام القلقله
70 نموذج تطبيقي
70 أسئلة حول النموذج
71 أحسن التلاوة
73 الدَّرْس السادس: أحكام النون الساكنه والتنوين
75 الأمثلة
76 الاستقراء
77 الاستنتاج
77 النون الساكنه
77 التنوين
78 أحكام النون الساكنه والتنوين

- 79.....الإظهار الشاذ.
- 84.....نموذج تطبيقي
- 84.....أسئلة حول النموذج
- 85.....أحسن التلاوة

87.....الدرس السابع: أحكام الميم الساكنة

- 89.....الأمثلة
- 90.....الاستقراء
- 91.....الاستنتاج
- 91.....مفهوم الميم الساكنة
- 92.....أحكام الميم الساكنة
- 95.....نموذج تطبيقي
- 95.....أسئلة حول النموذج
- 96.....أحسن التلاوة

97.....الدرس الثامن: أحكام المد المتعلق بالهمز

- 99.....الأمثلة
- 100.....الاستقراء
- 101.....الاستنتاج
- 101.....أحرف المد الثلاثة
- 101.....أقسام المد المتوقف على الهمز
- 104.....نموذج تطبيقي
- 104.....أسئلة حول النموذج
- 105.....أحسن التلاوة

107.....الدرس التاسع: أحكام المدّ اللازم

- 109.....الأمثلة
- 110.....الاستقراء
- 111.....الاستنتاج
- 111.....المد اللازم
- 114.....نموذج تطبيقي
- 114.....أسئلة حول النموذج
- 115.....أحسن التلاوة

117.....	الدرس العاشر: علم الصوت وخصائصه.....
119.....	الأمثلة.....
120.....	الاستقراء.....
121.....	الاستنتاج.....
121.....	علم الصوت.....
122.....	أهمية الصوت في الروايات الإسلامية.....
122.....	المساحة الصوتية.....
124.....	قوة الصوت.....
124.....	نوع الصوت.....
124.....	تجاويف الأنف والفم.....
125.....	خصائص الصوت الموسيقي.....
125.....	تسميات النغمات.....
125.....	أنواع الأصوات.....
126.....	طبقات الصوت.....
128.....	نموذج تطبيقي.....
128.....	أسئلة حول النموذج.....
131.....	الدرس الحادي عشر: علم النغم والمقامات الصوتية.....
133.....	الأمثلة.....
134.....	الاستقراء.....
135.....	الاستنتاج.....
136.....	أهمية علم المقامات الصوتية.....
137.....	الموسيقى والصوت.....
138.....	أنواع السلم الموسيقي.....
138.....	أسماء المقامات.....
139.....	ميزة المقام.....
140.....	أساسيات القراءة.....
142.....	نموذج تطبيقي.....
142.....	أسئلة حول النموذج.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي محمد بن عبد الله وآله الطيبين الطاهرين.

﴿ وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا ﴾⁽¹⁾.

في هذه الآية شكايّة من رسول الله ﷺ إلى الله -تعالى- من تعامل فئة من الناس مع القرآن الكريم، وما تزال أمثال هذه الفئة موجودة حتّى يومنا هذا، يهجرون القرآن، دستور الحياة، ونهجها السليم، ويمدّون يد الاستجداء إلى الآخرين.

القرآن الكريم أحد الثقلين اللذين خلفهما رسول الله ﷺ في أمته، وأخبر أنّهما لن يفترقا، فقال: «إني قد تركت فيكم أمرين، لن تضلّوا بعدي ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، فإنّ اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنّهما لن يفترقا حتّى يردا عليّ الحوض»⁽²⁾.

وهذا تأكيد واضح ويبيّن على التمسك بالقرآن وعدم هجرانه وتركه، بل ثمة تأكيد على الاستماع والإنصات حال قراءة القرآن، يقول -عزّ وجلّ-: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾⁽³⁾.

(1) سورة الفرقان، الآية 30.

(2) الكليني، الشيخ محمد بن يعقوب، الكافي، تحقيق وتصحيح: علي أكبر الغفاري، دار الكتب الإسلامية، إيران - طهران، 1363ش، ط5، ج2، ص415.

(3) سورة الأعراف، الآية 204.



وأيضاً ثمة توجيه لكيفية القراءة، وبيان الضابطة العامّة لها، وهي ترتيل القرآن الكريم: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾⁽¹⁾؛ أي اقرأ القرآن بهدوء وتمهّل، مع بيان الحروف وإظهارها، بحيث تكون قراءة صحيحة واضحة مفهومة؛ لذا يستحبّ للمصلي أن يرتل قراءته بأن يبيّن من غير مبالغة، ويجب عليه التّطّق بالحروف من مخارجها، بحيث لا يخفى بعضها في بعض⁽²⁾.

لذا قمنا في «مركز المعارف للمناهج والمتون التعليميّة» بإعداد ثلاثة مستويات لكتب علم التجويد، إلّا أنّ هذا الكتاب أُعدّ بطريقة جديدة ومختلفة عن باقي كتب التجويد المعدّة، وذلك من خلال:

1. اعتماد منهجيّة الاستقراء العلميّ، من خلال ذكر المثال، ثمّ طرح أسئلة حوله، ليستنتج الطالب حكم التجويد قبل أن يدخل في نصّ المادّة التفصيليّة للدرس، ثمّ وضع مشجّرات تساعد على فهم المادّة العلميّة.
 2. رَفُدُ الكتاب مادّة صوتيّة للأمثلة المذكورة، فيستمع الطالب الآية، ثمّ يقرؤها (سمعيّاً وبصريّاً)، والآيات في المادّة العلميّة مختلفة عن الآيات في الأمثلة.
 3. وضع نموذج تطبيقيّ في آخر كلّ درس، مع بعض الأسئلة حوله.
 4. إضافة فكرة جديدة، عنوانها «أحسن التلاوة»، أُدرجت فيها شواهد لبعض الأخطاء في قراءة القرآن الكريم، من خلال مادّة صوتيّة، سمعيّة وبصريّة (فيديو)؛ لكي يلتفت الطالب إلى الخطأ، ويعرف موضعه.
- ختاماً، نضع هذا الجهد المتواضع بين أيدي الطّلاب الأعزّاء، سائلين المولى أن يتقبّله بفضله ومنّه، إنّه سميع مجيب.

والحمد لله ربّ العالمين

مركز المعارف للمناهج والمتون التعليميّة

(1) سورة المزمل، الآية 4.

(2) العلامّة الحليّ، أبو منصور الحسن بن يوسف بن المطهر الأسديّ، منتهى المطلب (ط.ج)، قسم الفقه في مجمع البحوث الإسلاميّة، مؤسّسة الطبع والنشر في الآستانة الرضويّة المقدّسة، 1412هـ، ط1، ج5، ص96.



الدرس الأول

صيغ الكلمات القرآنيّة

(الرسم القرآني)

أهداف الدرس

علم المتعلّم، في نهاية الدرس، أن:

1. يتعرّف إلى صيغ الكلمات القرآنيّة.
2. يقرأ الكلمات القرآنيّة بشكل صحيح.
3. يعدّد أوجه الرسم القرآني.





الأمثلة

أمثلة المجموعة الأولى:

1. ﴿قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٣﴾ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمَ بَنِيهِ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿فَكَبَّكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْعَاوُنَ﴾⁽²⁾.
3. ﴿وَالِكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾⁽³⁾.

أمثلة المجموعة الثانية:

1. ﴿وَأَيُّ آيَةٍ لَهُمْ أَلَّا يَلْ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ﴾⁽⁴⁾.
2. ﴿فَأَسْتَجِبْنَا لَهُ، وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُثَجِّجُ الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽⁵⁾.
3. ﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾⁽⁶⁾.

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. ﴿وَجَاءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى﴾⁽⁷⁾.
2. ﴿مِثْلُ نُورِهِ، كَمِشْكُوفٍ فِيهَا مَصْبَاحٌ﴾⁽⁸⁾.
3. ﴿أَفَأَيْنَ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾⁽⁹⁾.

(1) سورة البقرة، الآيتان 131 - 132.

(2) سورة الشعراء، الآية 94.

(3) سورة الأخراب، الآية 40.

(4) سورة يس، الآية 37.

(5) سورة الأنبياء، الآية 88.

(6) سورة الإسراء، الآية 11.

(7) سورة الفجر، الآية 23.

(8) سورة النور، الآية 35.

(9) سورة الأنبياء، الآية 34.

الاستقراء

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

1. لماذا كُتبت كلمتا: ﴿الْمَلَمَاتِ﴾، ﴿إِبْرَهْمُ﴾، بهذه الكيفية؟
2. ماذا تلاحظ في كلمة: ﴿وَالْفَاوُنُ﴾؟
3. لماذا أتت كلمة: ﴿الْتَيْبَيْنِ﴾ بهذا الشكل؟



الأسئلة حول المجموعة الثانية:

1. ماذا تلاحظ في كلمة: ﴿الْيَلُ﴾؟
2. لماذا كُتبت كلمة: ﴿نُشَجِي﴾ بهذه الكيفية؟
3. هل تلاحظ كيف كُتبت كلمة: ﴿وَيَدْعُ﴾؟

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

1. لماذا كُتبت كلمة: ﴿وَجَائِءَ﴾ بهذه الكيفية؟
2. نرى أن كلمة: ﴿كَمَشْكُورٍ﴾ كُتبت بخلاف ما نعرفها، لماذا؟
3. ما هو الاختلاف الذي تراه في كلمة: ﴿أَفْيَايُنُ﴾؟

الاستنتاج

إن الطريقة التي كُتبت فيها المصاحف الشريفة نعبر عنها بالرسم القرآني، وقد اصطلح عليه بالرسم (العثماني)، إلا أن التسمية الصحيحة هي الرسم القرآني. وهو يختلف عن الرسم القياسي؛ أي الإملائي بأوجه عدّة، لخصها الباحثون بخمسة أوجه.

تبقى الإشارة إلى أنه توجد بعض الأسرار للرسم القرآني نتطرق إليها في نهاية الدرس في فقرة الفائدة.



أوجه الاختلاف بين الرسم القرآني والإملائي

الوجه الأول: الحذف:

وهو كثير، ويقع في الحروف: الألف، والواو، والياء، واللام، والنون.

1. حذف الألف:

﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾⁽¹⁾.

2. حذف الواو:

﴿وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا﴾⁽²⁾.
 ﴿أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ عَلَىٰ قَلْبِكَ وَنَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ وَيُخَوِّقُ الْحَقَّ
 بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾⁽³⁾. ﴿فَكُبِّكُوا فِيهَا هُمْ وَالْفَاوُونَ﴾⁽⁴⁾.

(1) سورة البقرة، الآية 16.

(2) سورة الإسراء، الآية 11.

(3) سورة الشورى، الآية 24.

(4) سورة الشعراء، الآية 94.

3. حذف الياء:

﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ وَلَكِن رَّسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ ^ط وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا ﴾⁽¹⁾.

﴿ هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِن كَانُوا مِن قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾⁽²⁾.

4. حذف اللام:

﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ^١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ^٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ ^٣ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ^٤ ﴾⁽³⁾.

5. حذف النون:

﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَجَجَبْنَا لَهُ مِنَ الْعَذَابِ ^ع وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآمُومِينَ ^ف ﴾⁽⁴⁾.

الوجه الثاني: الزيادة:

وتكون في الألف، والواو، والياء.

1. الألف:

﴿ وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِئَتْ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴾⁽⁵⁾.

2. الواو:

﴿ مَن عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلَهَا وَمَن عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾⁽⁶⁾.

(1) سورة الأحزاب، الآية 40.

(2) سورة الجمعة، الآية 2.

(3) سورة الليل، الآيات 1 - 4.

(4) سورة الأنبياء، الآية 88.

(5) سورة الزمر، الآية 69.

(6) سورة غافر، الآية 40.

3. الياء:

﴿وَمَا جَعَلْنَا لِشَرِّ مِّن قَبْلِكَ الْخَلْدَ أَفَايِنَ مَّتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ﴾⁽¹⁾.

الوجه الثالث: الهمز:

وردت الهمزة في الرسم القرآني: تارةً برسم «الألف»، وتارةً برسم «الواو»، وتارةً برسم «الياء»:

1. فمن أمثلة ورودها ألفاً، قوله:

﴿وَأَوَّيْنَاهُ مِنَ الْكُفْرِ مَا إِن مَفَاتِحَهُ لَنُؤُتَ بِالْعِصْبَةِ أُولَى الْقُوَّةِ﴾⁽²⁾، وهو الموضع الوحيد، والأصل فيها «لتنوء».

2. ومن أمثلة ورودها واواً قوله:

﴿يَبْدُوا﴾، وهي كذلك في مواضعها الستة في القرآن، والأصل فيها «يبدأ».

﴿اللَّهُ يَبْدُوا الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾⁽³⁾.

3. ومن أمثلة مجيئها ياءً، قوله ﴿وَإِيَّتَايَ﴾، وهو الموضع الوحيد من ثلاثة مواضع، والأصل فيها «وإيتاء».

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيَّتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾⁽⁴⁾.

الوجه الرابع: البدل:

ويقع برسم الألف واواً أو ياءً. فمن مجيئها واواً ﴿الصَّلَاةَ﴾ وهي كذلك في جميع مواضعها الـ64، والأصل «الصلاة»، ومثلها «الزكاة»، ومن صور رسمها ياءً، قوله

(1) سورة الأنبياء، الآية 34.

(2) سورة القصص، الآية 76.

(3) سورة الروم، الآية 11.

(4) سورة النحل، الآية 90.

﴿ وَقَالَ يَا سَفَىٰ عَلَىٰ يُوْسُفَ وَابْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴾⁽¹⁾، والأصل فيها (يا أسفا).

ومن ذلك أيضاً، قوله -تعالى-: ﴿ وَالضُّحَىٰ ﴾ ولم ترد إلا في هذا الموضع، والأصل فيها: «الضحى»، ﴿ وَالضُّحَىٰ ۝١ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ۝٢ ﴾⁽²⁾.

الوجه الخامس: الفصل والوصل:

فقد رُسمت بعض الكلمات في المصحف العثماني متصلة، مع أن حقها الفصل، ورُسمت كلمات أخرى منفصلة مع أن حقها الوصل. فمن أمثلة ما اتصل وحقه الفصل:

1. (عن) مع (ما) حيث رُسمتا في مواضع من القرآن الكريم متصلتين، من ذلك قوله -تعالى-: ﴿ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾، وقد وردت كذلك في جميع المواضع، قوله: ﴿ وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لِلْحَقِّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴾⁽³⁾.

2. (بئس) مع (ما) رُسمتا متصلتين في مواضع، من ذلك قوله -تعالى-: ﴿ بئسَمَا أَشْتَرُوا ﴾ وهي كذلك في مواضعها الثلاثة. ﴿ بئسَمَا أَشْتَرُوا بِهِمْ أَنفُسَهُمْ ﴾⁽⁴⁾.

3. (كي) مع (لا) رُسمتا متصلتين في مواضع، من ذلك قوله -تعالى-: ﴿ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾، وهي كذلك في مواضعها الأربعة. ﴿ إِذْ تَصْعَدُونَ وَلَا تَكُونُوا عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ يَدْعُوكُمْ فِي أُخْرَبِكُمْ فَأَتْبَبَكُمْ عَمَّا بَعْمٍ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ ﴾⁽⁵⁾.

(1) سورة يوسف، الآية 84.

(2) سورة الضحى، الآيتان 1 - 2.

(3) سورة البقرة، الآية 149.

(4) سورة البقرة، الآية 90.

(5) سورة آل عمران، الآية 153.

ومن أمثلة ما انفصل وحقه الوصل:

﴿كُلَّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا﴾^١
﴿سَتَجِدُونَ ءَاخِرِينَ يَرِيدُونَ أَن يُؤْمِنُوكُمْ وَيَأْمِنُوا قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوْا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا
فِيهَا فَإِن لَّمْ يَعْزِلُوْكُمْ وَيَلْقُوا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ فَخُذُوهُمْ وَأَقْلُبُوهُمْ حَيْثُ
تَفَقَّهُوهُمْ^٢ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطٰنًا مُّبِينًا﴾^(١).

وقد جاءت كذلك في ثلاثة مواضع، وجاءت متصلة على الأصل في خمسة عشر
موضعاً، منها:

﴿أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا﴾^١
﴿وَلِكُلِّ وِجْهَةٍ هُوَ مَوْلِيٰهَا فَاسْتَبِقُوا الْحَيْرَاتِ^٢ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ
عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾^(٢).

وقد جاءت كذلك في ثمانية مواضع، وجاءت متصلة على الأصل في أربعة مواضع.

(1) سورة النساء، الآية 91.

(2) سورة البقرة، الآية 148.

قال -تعالى-: ﴿فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا
تَخَضُّونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاتِ أَكْلًا لَمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ
الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿٢٠﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ﴿٢١﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿٢٢﴾
وَجِئْنَا يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يندَكُرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿٢٣﴾ يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ
لِحَيَاتِي ﴿٢٤﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿٢٥﴾ وَلَا يُوثِقُ وِثْقَاهُ أَحَدٌ ﴿٢٦﴾ يَتَّيْنَهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾
أَرْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَأَدْخِلِي فِي عِبَادِي ﴿٢٩﴾ وَأَدْخِلِي جَنَّتِي ﴿٣٠﴾ ۞ (1).

أسئلة حول النموذج

1. استخراج الرسم القرآني في هذا النموذج.
2. ماذا تلاحظ في كلمة: ﴿وَجِئْنَا﴾؟
3. ما هو وجه الاختلاف في كتابة كلمة: ﴿يَلَيْتَنِي﴾؟

من الأخطاء الشائعة في القراءة

1. ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي ۚ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ ۗ ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا شِيَةَ فِيهَا ۚ قَالُوا لَئِن جِئْتَ بِالْحَقِّ فَدَجَّوْهَا وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ ۗ ﴾⁽²⁾.
3. ﴿ رَبَّنَا وَأَجْعَلْنَا مُسْلِمِينَ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ ۗ ﴾⁽³⁾.
4. ﴿ وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يٰبَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ۗ ﴾⁽⁴⁾.
5. ﴿ فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ اعْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ ۗ فَشَرِبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا ۗ ﴾⁽⁵⁾.
6. ﴿ إِنْ تَبَدُّوا لَأَبْذَرْتَهُمْ فَبِعَمَّا هِيَ ۗ وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتُوْتُوْهَا أَلْفُ قَرَاءٍ فَهِيَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ مِّن سَيِّئَاتِكُمْ ۗ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۗ ﴾⁽⁶⁾.
7. ﴿ وَإِنْ كَانَتْ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَىٰ مَيْسَرَةٍ ۗ وَأَنْ نَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ۗ ﴾⁽⁷⁾.

(1) سورة البقرة، الآية 26.

(2) سورة البقرة، الآية 71.

(3) سورة البقرة، الآية 128.

(4) سورة البقرة، الآية 132.

(5) سورة البقرة، الآية 249.

(6) سورة البقرة، الآية 271.

(7) سورة البقرة، الآية 280.



الدرس الثاني

اصطلاحات الضبط القرآنيّة

أهداف الدرس

علم المتعلّم، في نهاية الدرس، أن:

1. يتعرّف إلى اصطلاحات الضبط القرآنيّة.
2. يعدّد رموز الوقف المعتمدة في القرآن الكريم.
3. يشرح معنى رموز الوقف القرآنيّة.





الأمثلة

أمثلة المجموعة الأولى:

1. ﴿وَإِذْ أَعْرَضْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوْأَىٰ إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرْفَقًا﴾⁽¹⁾.
2. ﴿قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنْ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَاؤِكَ رَبِّ شَقِيحًا﴾⁽²⁾.
3. ﴿فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْعَذَابِ ۖ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾⁽³⁾.

أمثلة المجموعة الثانية:

1. ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنْ قَالَ أُمِدُّونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَيْنِيَ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا آتَيْتُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ فَرِحُونَ﴾⁽⁴⁾.
2. ﴿وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِبَنِيٍّ مِنْ فَضَّةٍ وَكَوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴿١٥﴾ قَوَارِيرًا مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُهَا نَقِيرًا ﴿١٦﴾﴾⁽⁵⁾.
3. ﴿وَأَمَّا مَنْ أُوِّقِيَ كُنْبَهُ، وَرَاءَ ظَهْرِهِ ﴿١٠﴾ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ﴿١١﴾﴾⁽⁶⁾.

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. ﴿إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا عَالِينَ﴾⁽⁷⁾.
2. ﴿قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾⁽⁸⁾.
3. ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون﴾⁽⁹⁾.

(1) سورة الكهف، الآية 16.

(2) سورة مريم، الآية 4.

(3) سورة الأنبياء، الآية 88.

(4) سورة النمل، الآية 36.

(5) سورة الإنسان، الآيتان 15 - 16.

(6) سورة الإنشقاق، الآيتان 10 - 11.

(7) سورة المؤمنون، الآية 46.

(8) سورة الكهف، الآية 75.

(9) سورة الأنبياء، الآية 92.

الاستقراء

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

1. ماذا تلاحظ من رموز على كلمة: ﴿فَأَوْرَأُ﴾؟
2. إلى ماذا يرمز حرف الميم فوق كلمة: ﴿أَكُنْ﴾؟. لماذا أتت النون الصغيرة فوق كلمة: ﴿نُسْجِي﴾؟



الأسئلة حول المجموعة الثانية:

1. ما هو الرمز بعد كلمة: ﴿ءَاتِنَ﴾؟
2. هل تلاحظ اختلاف شكل الدائرة بين كلمتي ﴿فَوَارِرًا﴾؟
3. ما يعني حرف (لا) فوق كلمة ﴿ظَهْرَهُ﴾؟

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

1. لماذا أتت الدائرة فوق حرف الياء في كلمة: ﴿وَمَلَأِيَهُ﴾؟
2. إلى ماذا ترمز النجمة قبل كلمة: ﴿قَالَ﴾ في بداية الآية؟
3. ماذا تعني الرموز بعد كلمة: ﴿هَذِهِ﴾ وفوق الألف في كلمة (أنا)؟

مفهوم اصطلاحات الضبط القرآنية

اصطلاحات الضبط هي عبارة عن رموز اصطلاحية، أدرجها علماء التجويد تسهيلاً على القارئ. وهي ليست موجودة في جميع المصاحف، بل تختلف بين مصحف وآخر. لذلك، عمد العلماء إلى ذكرها في نهاية كل مصحف:

أ- الميم الطويلة (م):

فوق النون الساكنة من دون السكون، أو بدل الحركة الثانية من التنوين: فيدلُّ على قلب التنوين أو النون ميماً:

1. ﴿الَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ ۗ أُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾⁽²⁾.

ب- تركيب حركات التنوين

فيدل على إظهار التنوين:

1. ﴿فَمَنْ بَدَلَهُ بَدَلًا مَا سَمِعَهُ فَأَنَّمَا إِنَّمَا عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾⁽³⁾.
2. ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ۗ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا﴾⁽⁴⁾.
3. ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ۗ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾⁽⁵⁾.

ج- شكل السكون:

1. على شكل حرف حاء، يعني تسكين الحرف.
2. على شكل صفر (أو دائرة مستطيلة)، ويأتي على الألفات السبعة في القرآن، والتي تُلفظ عند الوقف، وتسقط عند الوصل: ﴿أَنَا، لَكِنَّا، الرَّسُولَ، السَّبِيلَ، الظُّنُونَ،

سَلَسِيلًا، قَوَارِيرًا﴾

3. على شكل دائرة، ويأتي فوق ثلاثة أحرف فقط، هي ألف، واو، ياء، والتي لا تُلفظ أبداً، علماً أنها تُكتب.

د- الحروف الصغيرة: و - ي - ن - ا

(1) سورة البقرة، الآية 27.

(2) سورة المعارج الآية 1.

(3) سورة البقرة، الآية 181.

(4) سورة النساء، الآية 148.

(5) سورة الرعد، الآية 7.

وُضعت للدلالة على النطق بالحروف المتروكة:

1. ﴿ فَوَسَّوْا لَهُمَا الشَّيْطَانَ لِيُبَدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوْءَ تَيْهَمَا وَقَالَ مَا نَهَكُمَا رَبُّكُمَا عَن هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَن نَّكُونَ مَلَائِكَةً أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿ إِي لَفِيهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ﴾⁽²⁾.
3. ﴿ وَإِنَّ وِلَىَّ اللَّهِ الَّذِي نَزَلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ ﴾⁽³⁾.
4. ﴿ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَبَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ، وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾⁽⁴⁾.

هـ- إشارة المدِّ (هـ):

فهي للدلالة على لزوم المدِّ الزائد: المتصل، المنفصل، اللازم

1. ﴿ يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلٰوةِ ۗ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾⁽⁵⁾.
2. ﴿ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ فِرَاشًا وَالسَّمَاءَ بِنَاءً وَأَنزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا لَّكُمْ ۗ فَلَا تَجْعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾⁽⁶⁾.
3. ﴿ وَمَا مِن دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ تُعْرَفُ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ﴾⁽⁷⁾.

و- رمز المعين (و) للدلالة على الإشمام:

وهو ضم الشفتين دون صوت بعد إسكان الحرف الموقوف عليه، مع انفراج قليل؛ ليخرج النفس من بينهما، إشارة للحركة التي خُتمت بها الكلمة، ويكون فقط في المضموم.

(1) سورة الأعراف، الآية 20.

(2) سورة قريش، الآية 2.

(3) سورة الأعراف، الآية 196.

(4) سورة الأنبياء، الآية 88.

(5) سورة البقرة، الآية 153.

(6) سورة البقرة، الآية 22.

(7) سورة الأنعام، الآية 38.



1. (نموذج إشمام): ﴿قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصْحُونَ﴾⁽¹⁾.
2. (نموذج إمالة): ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ جَعَدَ اللَّهُ مُجْرِمِيهَا وَمُرْسِيَهَا إِنْ رَّبِّي لَعَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾⁽²⁾.

اصطلاحات الوقف



- أ. تنفيذ لزوم الوقف: (م)
﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾⁽³⁾.
- ب. تنفيذ النهي عن الوقف: (لا)
﴿الَّذِينَ نُوَفِّئُهُمُ الْمَلَائِكَةَ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾⁽⁴⁾.
- ج. علامة الوقف، لكن الوصل أولى: (ط)
﴿يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ﴾⁽⁵⁾.
- د. يمكن الوصل، لكن الوقف أولى: (قله)
﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحٰنَهُ ۚ بَلْ عِبَادٌ مُّكْرَمُونَ﴾⁽⁶⁾.

(1) سورة يوسف، الآية 11.

(2) سورة هود، الآية 41.

(3) سورة الأنعام، الآية 36.

(4) سورة النحل، الآية 32.

(5) سورة الإنفطار، الآية 19.

(6) سورة الأنبياء، الآية 26.

هـ- جواز الوقف أو الوصل: (ع)

﴿رَزَقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلَدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ﴾⁽¹⁾.

و- جواز الوقف على إحدى الموضعين:

﴿ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾⁽²⁾.

ز- السكت:

هو حبس النفس مقدار حركتين بنيّة إكمال القراءة، من دون أخذ نفسٍ، ويُرمز له بحرف (س) صغير فوقه، وذلك في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

1. ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۗ ﴿١﴾ قِيمًا لِّيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا

مِّنْ لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا ۗ ﴿٢﴾

2. ﴿قَالُوا يَا نُوَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَّرْقَدِنَا ۚ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ۗ ﴿٤﴾

3. ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ۗ ﴿٥﴾

4. ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ۗ ﴿٦﴾

5. وهناك سكتة خامسة يجوز فيها الوجهان: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةٌ ۗ ﴿٢٨﴾ هَلْكَ عَنِّي

سُطْنِيَّةٌ ۗ ﴿٢٩﴾

الوجه الأول: إظهار الهاء في «ماليه» مع السكت.

الوجه الثاني: إدغامهما متمثلين لكنّ السكت أولى.

(1) سورة ق، الآية 11.

(2) سورة البقرة، الآية 2.

(3) سورة الكهف، الآيتان 1 - 2.

(4) سورة يس، الآية 52.

(5) سورة القيامة، الآية 27.

(6) سورة المطففين، الآية 14.

(7) سورة الحاقة، الآيتان 28 - 29.



ملاحظة:

بالنسبة للسكتة السادسة بين سورتي الأنفال والتوبة، لم ترد في كتبنا لأنه يوجد ثلاثة حالات مخير فيها القارئ.

الوصل بين السورتين بشكل طبيعي، يعني ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿بَرَاءَةٌ﴾ مع تطبيق الإقلاب.
الوقف والفصل بين الآية الأخيرة والآية الأولى.
السكت بين الكلمتين ﴿عَلِيمٌ﴾ ﴿بَرَاءَةٌ﴾.

قال -تعالى-: ﴿لَا يَسْعَمُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيَعُوْسُ فَنُوطٌ﴾ (٤٩)
 وَلَئِنْ أَذَقْتَهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَّسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَىٰ فَلْيُنَبِّئِنَا الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ ﴿٥٠﴾ وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَىٰ بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴿٥١﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي سِقَاقِ بَعِيدٍ ﴿٥٢﴾ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَبَيِّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ﴿٥٣﴾ أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِّنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَأَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُّحِيطٌ ﴿٥٤﴾ (١).

أسئلة حول النموذج

1. ما هو الرمز الموجود فوق الألف في كلمة ﴿دُعَاءٍ﴾؟
2. ما هو الرمز الموجود فوق كلمة ﴿مِنْ﴾ التي يليها كلمة ﴿بَعْدٍ﴾؟
3. إلى ماذا يرمز حرف (ج) فوق كلمة ﴿لَلْحُسْنَىٰ﴾؟
4. إلى ماذا يرمز هذا الشكل الموجود بعد كلمة ﴿بِجَانِبِهِ﴾؟
5. إلى ماذا يرمز هذا الشكل الموجود بعد كلمة ﴿أَنَّهُ﴾ التي يليها كلمة ﴿عَلَى﴾؟

من الأخطاء الشائعة في القراءة

1. ﴿إِنْ يَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نُهَوْنَ عَنْهُ نَكْفُرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُمْ مُدْخَلًا كَرِيمًا﴾⁽¹⁾.
2. ﴿مَنْ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِالسِّنِينَهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ^ع وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَسْمَعُ وَأَنْظُرْنَا لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ يَكْفُرُهُمْ فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا﴾⁽²⁾.
3. ﴿وَإِنَّ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيَبْطِئَنَّ فَإِنْ أَصَابَكُمْ مُصِيبَةٌ قَالِ قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا﴾⁽³⁾.
4. ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً^ع وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَأً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَىٰ أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ كَانِ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ﴾⁽⁴⁾.
5. ﴿فَلْيَعِزَّتْ خَلْقَ اللَّهِ^ع وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾⁽⁵⁾.

(1) سورة النساء، الآية 31.

(2) سورة النساء، الآية 46.

(3) سورة النساء، الآية 72.

(4) سورة النساء، الآية 92.

(5) سورة النساء، الآية 119.



الدرس الثالث

مخارج الحروف

أهداف الدرس

على المتعلم، في نهاية الدرس، أن:

1. بيّن مخارج الحروف.
2. يقسّم الحروف بحسب مخارجها.
3. يشرح كيفية مخرج كل حرف.





أمثلة المجموعة الأولى:

1. ﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنزَعُوا فَنفَشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَأَصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾⁽²⁾.
3. ﴿وَلَوْ تَرَىٰ إِذِ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَرَاهُمْ وُدُوفًا عَذَابَ الْحَرِيقِ ﴿٥٠﴾ ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْت أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ﴿٥١﴾﴾⁽³⁾.

أمثلة المجموعة الثانية:

1. ﴿الَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾⁽⁴⁾.
2. ﴿تَتَوَفَّىٰ أَكْلَهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ﴾⁽⁵⁾.
3. ﴿يُنَبِّئُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ﴾⁽⁶⁾.

(1) سورة البقرة، الآية 29.

(2) سورة الأنفال، الآية 46.

(3) سورة الأنفال، الآيتان 50 - 51.

(4) سورة إبراهيم، الآية 24.

(5) سورة إبراهيم، الآية 25.

(6) سورة إبراهيم، الآية 27.

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾⁽²⁾.
3. ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ﴾⁽³⁾.



الاستقراء

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

1. عدّد الأحرف التي تخرج من الجوف في الآية الأولى.
2. ما هي الأحرف التي تخرج من الحلق في الآية الثانية؟
3. كم عدد الأحرف التي تخرج من اللسان في الآية الثالثة؟

الأسئلة حول المجموعة الثانية:

1. ما هي الحروف التي يُمنع فيها التكرار في الآية الأولى؟
2. ما هي الحروف الشفوية في الآية الثانية؟
3. ما هي الحروف التي تحتاج إلى غنة في الآية الثالثة؟

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

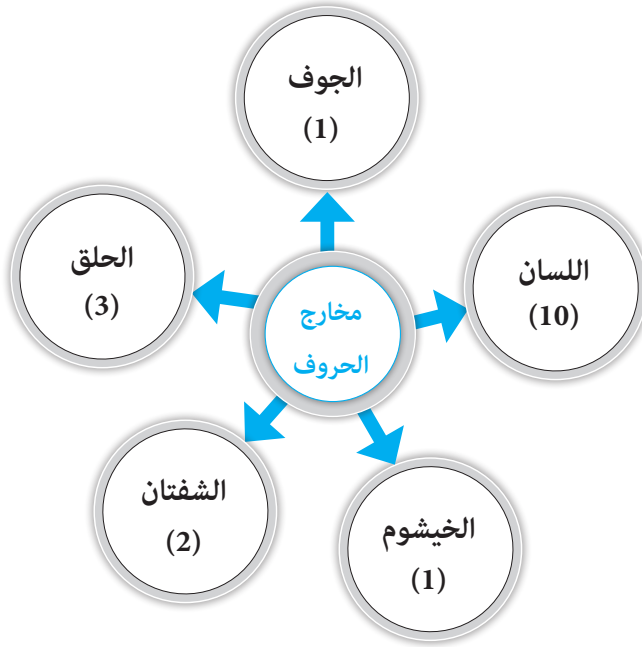
1. ما هي حروف القلقلّة في الآية الأولى؟
2. ما هي حروف الصفير في الآية الثانية؟
3. ما هي حروف التفخيم في الآية الثالثة؟

(1) سورة لقمان، الآية 22.

(2) سورة لقمان، الآية 26.

(3) سورة الزمر، الآية 2.





الصفات التي لها ضد

الجهر وضده الهمس	الاستعلاء وضده الاستفال
الانفتاح	الإطباق وضده
الإذلاق وضده الإصمات الشدة وضدها الرخاوة	

الصفات التي ليس لها ضد

اللين	الصفير
التكرير	الاستطالة
الانحراف	التفشي
القلقلة	

مخرج الحرف

هو محلّ خروج الحرف الذي ينقطع عنده الصوت، فيمتاز به عن غيره، سواء كان الصوت معتمداً على مخرج محقّق أو مخرج مقدّر:

أ-المخرج المحقّق:

هو الذي يعتمد على جزء معيّن من أجزاء: الحلق، اللسان، الشفتين.

ب-المخرج المقدر:

هو الذي ليس له حيّز معيّن، وهو مخرج أحرف المدّ الثلاثة: (الساكنة المفتوح مع قبلها)، (الساكنة المضموم ما قبلها)، (الساكنة المكسور ما قبلها).



كيفية إيجاد مخرج الحرف

عند النطق بالحرف ساكناً، مع إدخال همزة الوصل عليه، والبدء بها محرّكة بأيّ حركة، فحيثما ينقطع صوت النطق بالحرف يكون مخرجه. إذا قلت مثلاً: «أب»، فستجد مخرج الباء من الشفتين. وإذا قلت مثلاً: «أن»، فستجد أن مخرج حرف النون من طرف اللسان من جهة ظهره.

40
▼

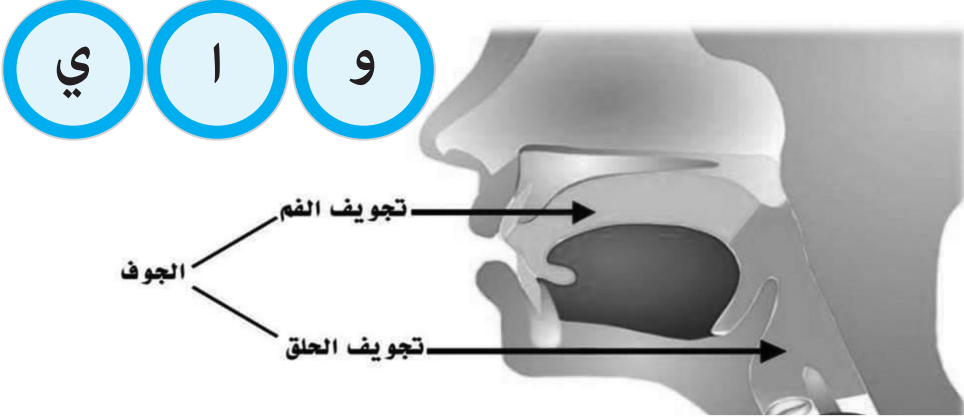
عدد مخارج الحروف

بلغت مخارج الحروف 17 مخرجاً، وعلى هذا المذهب جمهور القراء، وهو اختيار الخليل بن أحمد، وابن الجزري الذي يقول:

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرٌ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

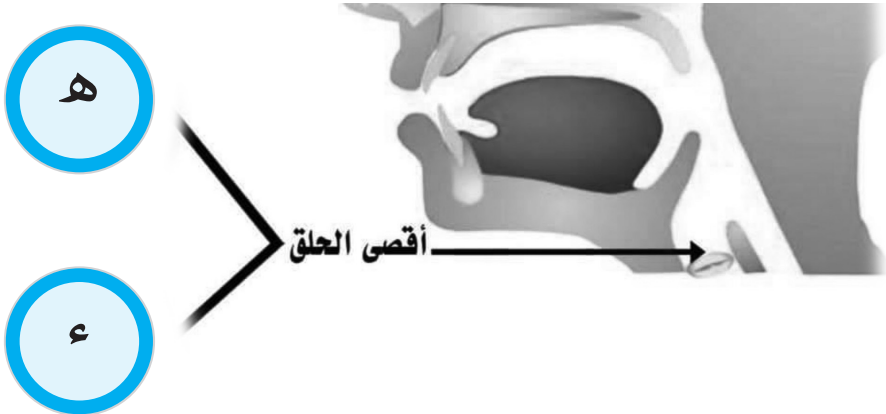
وهي:

- الجوف: وفيه مخرج واحد، وأحرفه: أ، و، ي.

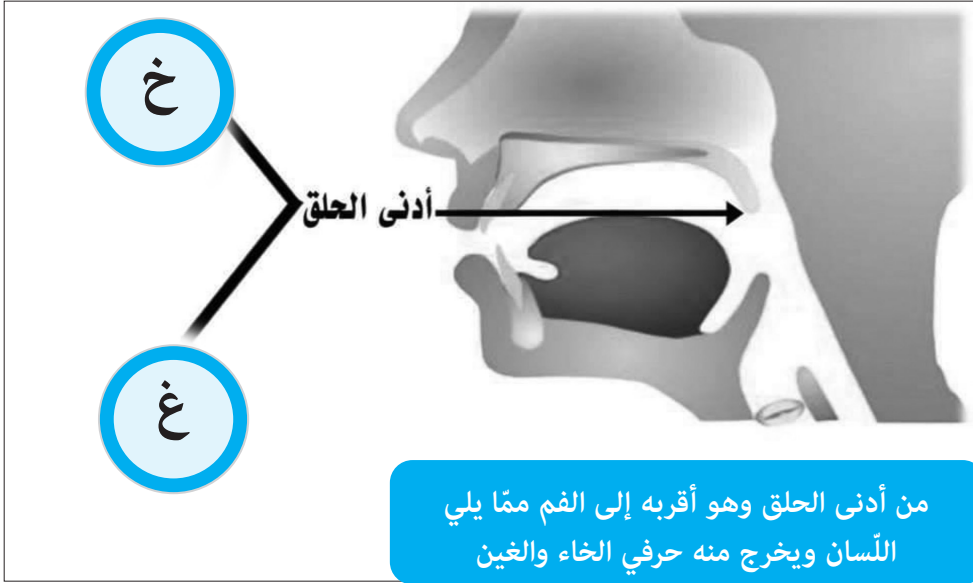


من الجوف وهو الخلاء الذي بداخل الحلق والفم تخرج حروف المد الثلاث وهي: الألف والواو المدية والياء المدية

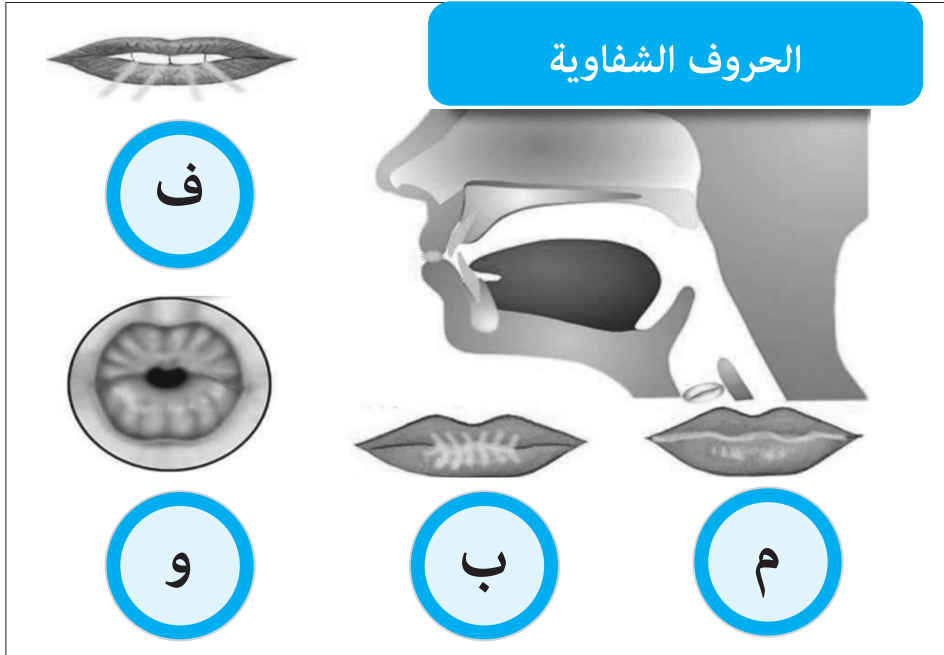
- الحلق: وفيه ثلاثة مخارج، وأحرفه: ء، هـ، ع، ح، غ، خ.



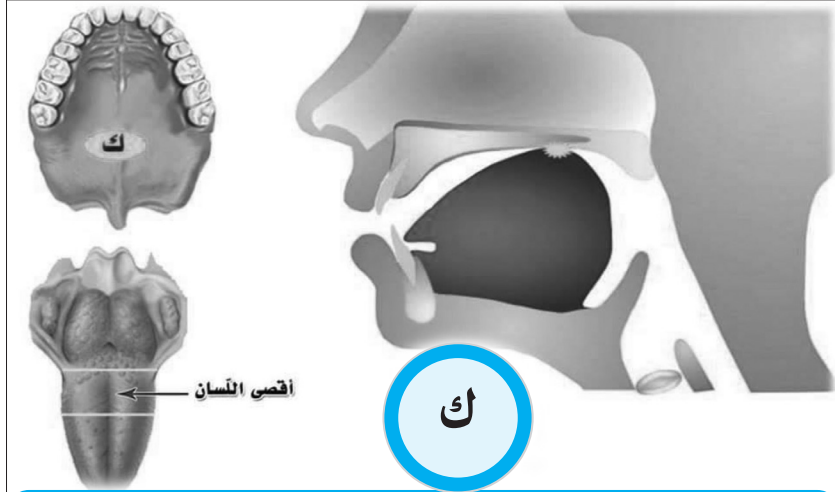
من أقصى الحلق وهو أبعد عن الفم ممّا يلي الصدر ويخرج منه حرفي الهمزة والهاء



- الشفتان: وفيه مخرجان، وأحرفه: م، ب، و، ف.



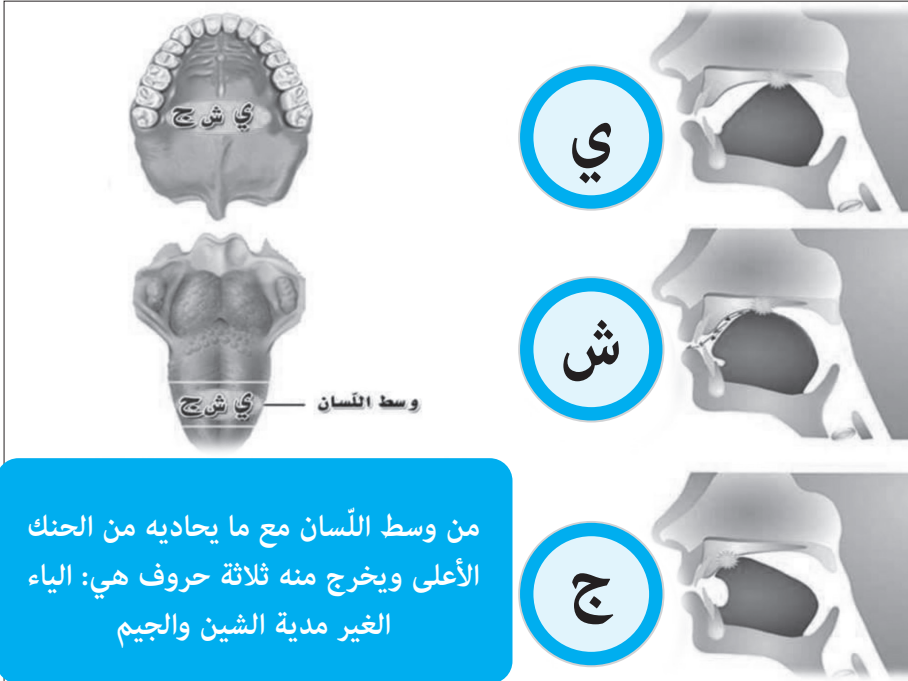
- اللسان: وفيه عشرة مخارج، وأحرفه: ق، ك، ي، ش، ج، ض، ل، ن، ر، ت، د، ط، ز، ص، س، ث، ذ، ظ.



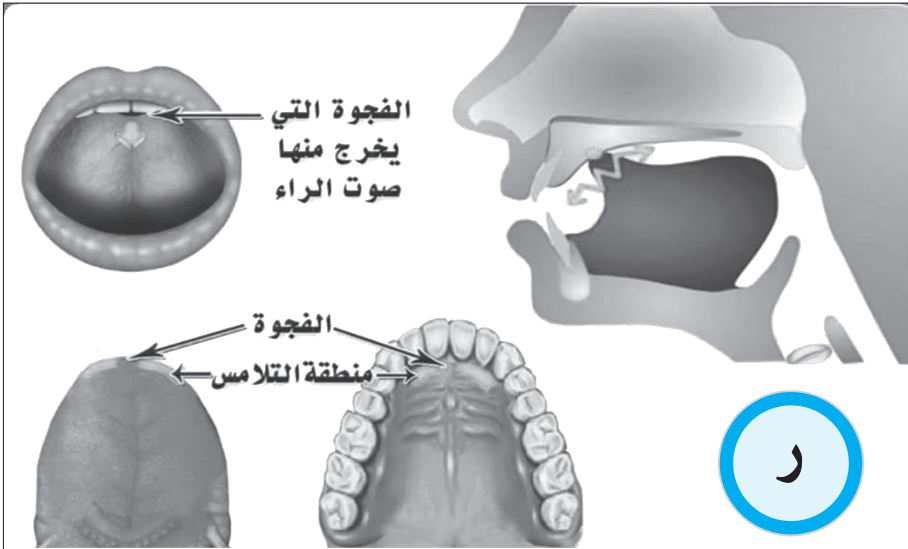
من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة الصلبة (الحنك العظمي) يخرج حرف الكاف



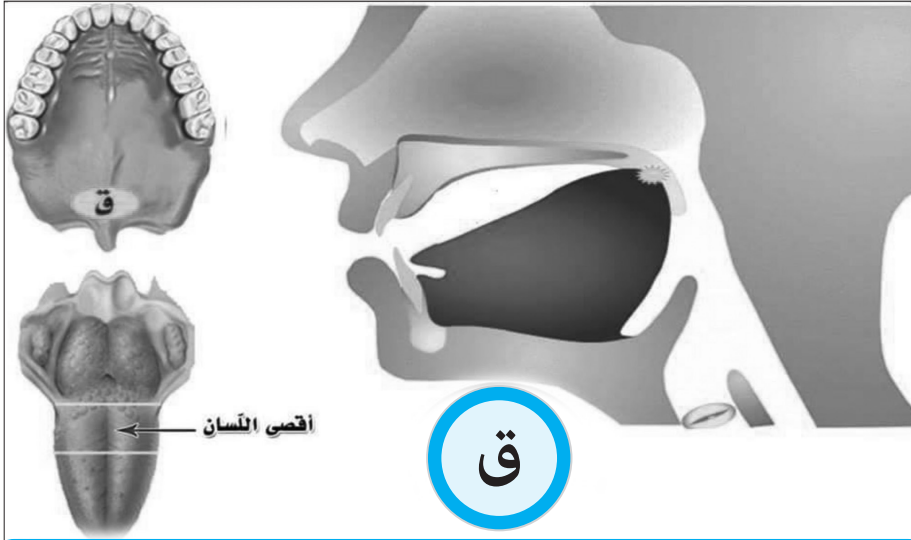
من طرف اللسان المدب مع فويق الثنايا السفلى مع ترك فرجة بين طرف اللسان ورؤوس الثنايا لخروج الصغير ويخرج منه ثلاثة حروف: الصاد والزاي والسين



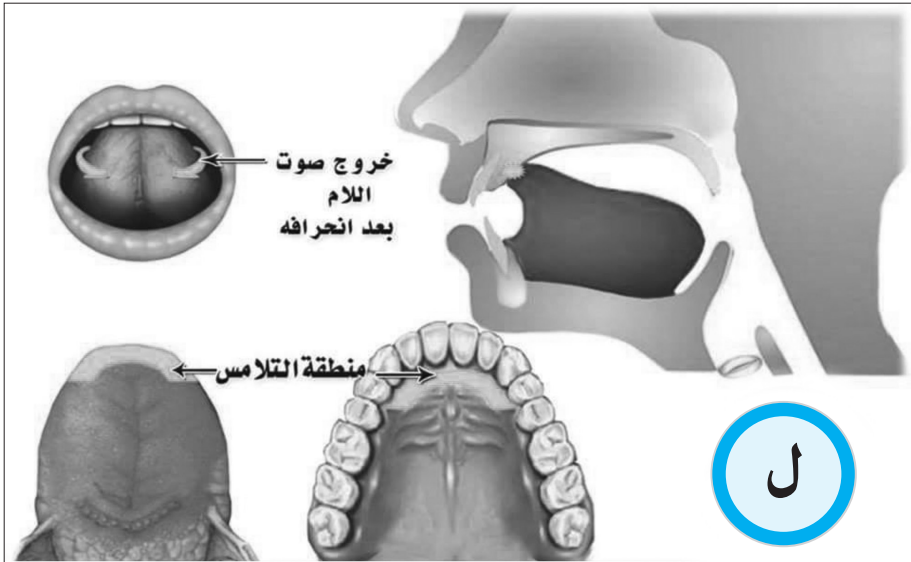
من وسط اللسان مع ما يحاويه من الحنك الأعلى ويخرج منه ثلاثة حروف هي: الياء الغير مدية الشين والجيم



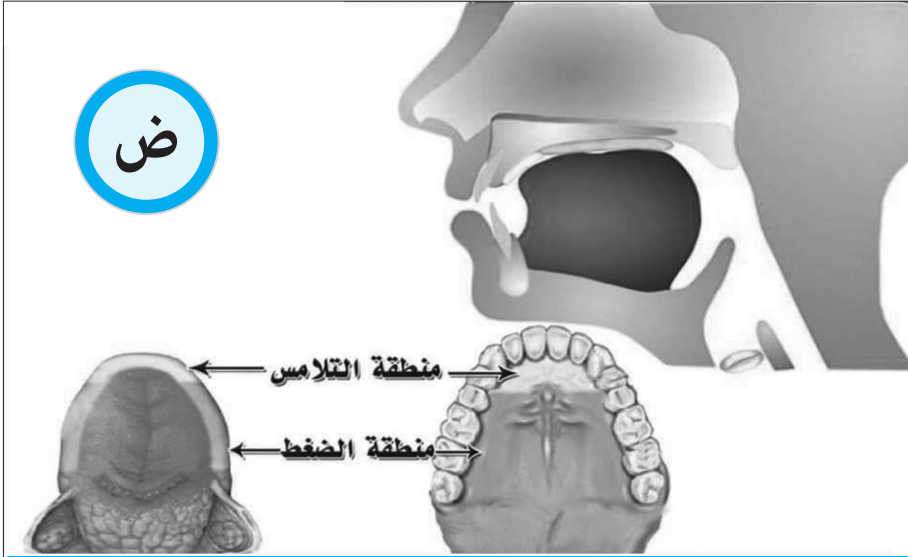
يخرج حرف الرء من طرف اللسان أدخل إلى ظهره مع ما يحاويه من لثة الثنايا العليا



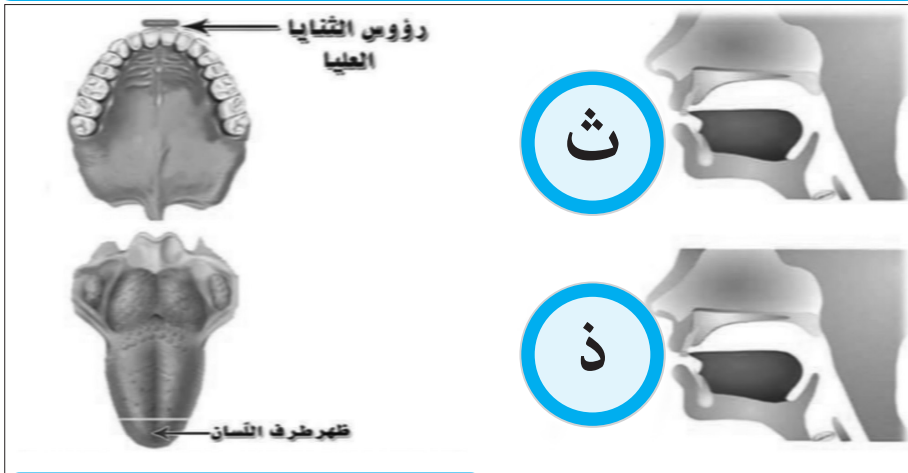
من أقصى اللسان مع ما يحاذيه من الحنك الأعلى من المنطقة الرخوة
(الحنك اللّحمي) يخرج حرف القاف



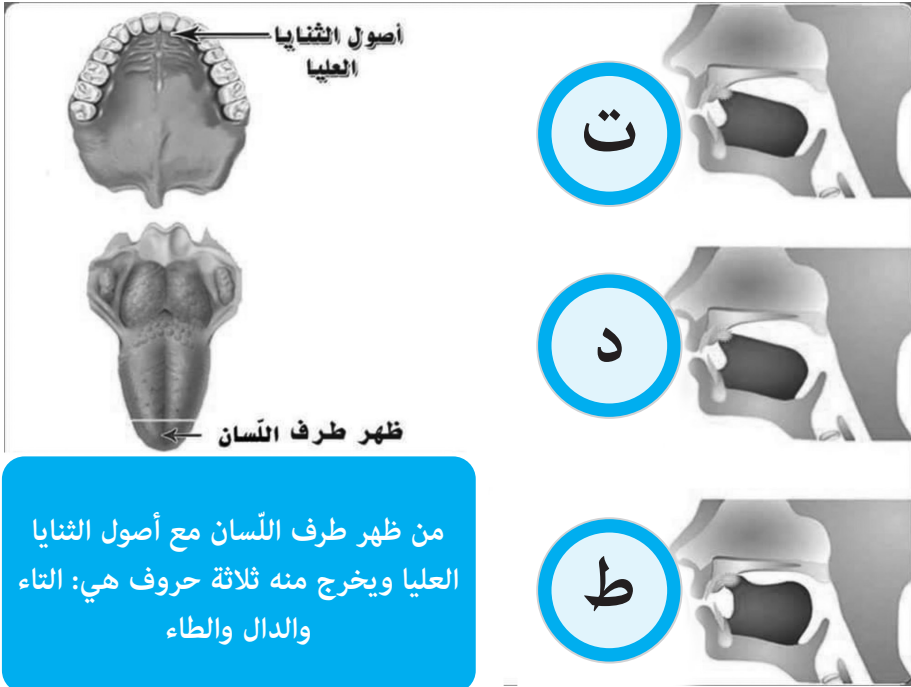
يخرج حرف اللّام من أدنى حافتي اللسان إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيه من لثة
الشنايا العليا



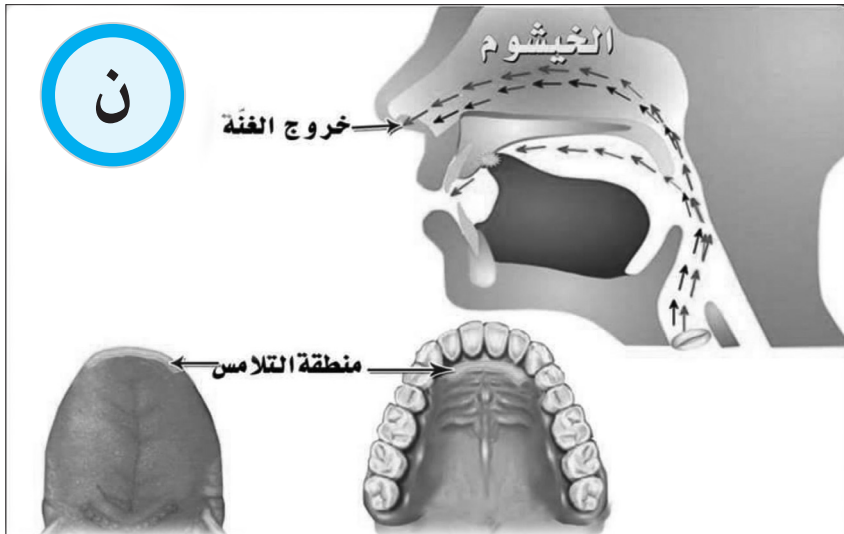
من إحدى حافتي اللسان أو منهما جميعاً مع ما يحاذيه من صفحة الأضراس العليا يخرج حرف الضاد



من ظهر طرف اللسان مع رؤوس الثنايا العليا ويخرج منه ثلاثة حروف هي: الثاء والذال والظاء



الخيشوم: وفيه مخرج واحد، وأحرفه: الغنة، المتعلقة بحرفي ن، م.



صفات الحروف

الصفة هي التي تميّز الحروف بعضها عن بعض، بحيث يُعطى لكل حرف صفة تلازمه ولا تفارقه أبداً، وإلا فإنَّ الحروف تتشابه فيما بينها. ويبلغ عدد صفات الحروف سبع عشرة صفة، وتُقسم إلى قسمين:

القسم الأول: صفات لها ضدّ: وعددها خمس صفات، وهي:

1. الاستعلاء (العلوّ) وضده الاستفال (الانخفاض).
2. الهمس (جريان النَّفس) وضده الجهر (حبس النفس).
3. الشدّة (القوة) وضدها الرخاوة (اللين).
4. الإطباق (الإلصاق) وضده الانفتاح (الافتراق).
5. الإذلاق (الطرف) وضده الإصمات (المنع).

القسم الثاني: صفات ليس لها ضدّ: وعددها سبع صفات، وهي:

1. الصفير (حدّة الصوت).
2. القلقلّة (الاضطراب).
3. الانحراف (الميل).
4. التكرير (التكرار).
5. اللين (السهولة).
6. التفشي (الانتشار).
7. الاستطالة (الامتداد).

وهنا يطرح السؤال التالي: كم صفة يأخذ الحرف الواحد؟ والجواب: لا بدّ لكلّ حرف من حروف الهجاء أن يكون له: خمس صفات من ذوات الأضداد، وقد يكون له صفة أو صفتان من غير ذوات الأضداد، وإذا اتصف الحرف بصفة فلا يمكن أن يتصف بضدها. وهذا إن دلّ على شيء يدلّ على مدى فصاحة اللغة العربية، حيث إنّ الحرف الواحد يأخذ بالحدّ الأدنى خمس صفات حتى يصبح فصيحاً.



قال -تعالى-: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ۝١﴾ الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِمَّن نَسَا بِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِنَّ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا الَّتِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ عَزِيزٌ ۝٢﴾ وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ تُوعِظُونَ بِهِ ۚ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ۝٣﴾ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ۚ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فِإِطْعَامَ سِتِّينَ مَسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ۚ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٤﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُجَادُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَكُنُوزًا كَمَا كَتَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكُنُوزًا أَنْزَلْنَا آيَاتِنَا يَتَذَكَّرُ لِكُفْرِهِمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝٥﴾ يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنُسُوهُ ۚ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝٦﴾ (1).

أسئلة حول النموذج

1. استخرج حروف التفخيم.
2. استخرج حروف الجوف.
3. ما هي الحروف التي فيها صفة الإطباق؟
4. ما هي الحروف التي تخرج من الحلق؟

من الأخطاء الشائعة في القراءة

1. ﴿الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَقُرْآنٍ مُّبِينٍ ﴿١﴾ رَبُّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴿٢﴾﴾⁽¹⁾.
2. ﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ﴿٢﴾﴾.
3. ﴿قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ﴿٣﴾﴾.



(1) سورة الحجر، الآيتان 1 - 2.
(2) سورة الحجر، الآية 22.
(3) سورة الحجر، الآية 56.

الدرس الرابع

التفخيم والترقيق، وأحكام الراء

أهداف الدرس

علم المتعلم، في نهاية الدرس، أن:

1. يتعرّف إلى أحكام التفخيم.
2. يبيّن أحكام الترقيق.
3. يعدّد أحكام حرف الراء.





أمثلة المجموعة الأولى:

1. ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ الطُّورَ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا ۗ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ ۗ قُلْ بِسْمَايَا مُرْكُم بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾⁽²⁾.
3. ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا﴾⁽³⁾.

أمثلة المجموعة الثانية:

1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَايُ قَوْمٍ عَلَيْكُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا ۗ أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾⁽⁴⁾.
2. ﴿أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ وَيَسْتَغْفِرُونَهُ ۗ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁽⁵⁾.
3. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ ۚ وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ ۚ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾⁽⁶⁾.

(1) سورة البقرة، الآية 17.

(2) سورة البقرة، الآية 93.

(3) سورة النساء، الآية 168.

(4) سورة المائدة، الآية 8.

(5) سورة المائدة، الآية 74.

(6) سورة الأنفال، الآية 24.

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. ﴿وَأَنْ أَسْتَغْفِرُوا رَبَّهُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ يُمْنِعْكُمْ مِّنَّا حَسَنًا إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ. وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَيْوُا ظِلَّهُهُ عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾⁽²⁾.
3. ﴿أَنْظُرْ كَيْفَ فَضَلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۚ وَاللَّآخِرَةُ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا﴾⁽³⁾.

الاستقراء

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

1. اذكر أحرف التفيخيم في الكلمات: ﴿أَسْتَوَدَّ﴾، ﴿أَضَاءَتْ﴾، ﴿ظَلَمْتِ﴾.
2. اذكر أحرف التريق في الكلمات: ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾، ﴿خَذُوا﴾، ﴿وَعَصَيْنَا﴾.
3. اذكر أحرف التفيخيم في الكلمات: ﴿وَوَظَلَمُوا﴾، ﴿لِيَغْفِرَ﴾، ﴿طَرِيقًا﴾.

الأسئلة حول المجموعة الثانية:

1. ما هي حالة حرف الراء في الكلمات: ﴿يَجْرِمَنَّكُمْ﴾، ﴿أَقْرَبُ﴾، ﴿حَبِيرًا﴾؟
2. ما هي حالة حرف الراء في الكلمات: ﴿وَيَسْتَغْفِرُونَهُ﴾، ﴿عَفُورًا﴾، ﴿رَحِيمًا﴾؟
3. ما هي حالة حرف الراء في الكلمات: ﴿وَالرَّسُولِ﴾، ﴿المرء﴾، ﴿تَحْشُرُونَ﴾؟

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

1. اذكر أحرف التفيخيم في الكلمات: ﴿فَضْلٍ﴾، ﴿فَضْلَهُ﴾، ﴿أَخَافُ﴾.

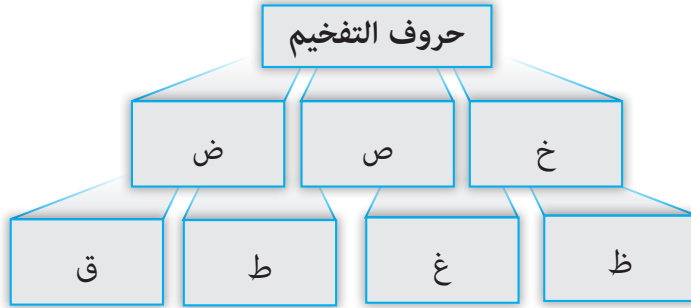
(1) سورة هود، الآية 3.

(2) سورة النحل، الآية 48.

(3) سورة الإسراء، الآية 21.

2. اذكر أحرف الترقيق في الكلمات: ﴿أَوْلَمَ﴾، ﴿بِنَفْيَتِيُوا﴾، ﴿وَالشَّمَايِلِ﴾.
3. اذكر أحرف التفخيم في الكلمات: ﴿أَنْظُرْ﴾، ﴿بَعْضٌ﴾، ﴿تَفْضِيلًا﴾.

الاستنتاج



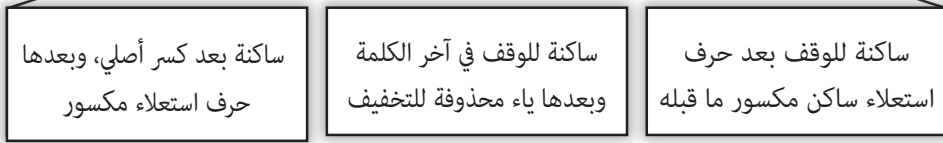
تفخيم الراء



ترقیق الراء



جواز الوجهين



الاستعلاء

أ- مفهومه:

لغةً: العلوّ والارتفاع.

اصطلاحاً: ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى.

ب- بأحرف الاستعلاء:

أحرفه سبعة مجموعة في تعبير: «**خص ضغط قط**»، ويجب أن تُلفظ هذه الأحرف مفخّمة مشبعة إذا كانت حركتها ساكنة أو متحركة، نحو:

﴿اللَّهُ خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ وَكِيلٌ﴾⁽¹⁾.

﴿قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَىٰ أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا﴾⁽²⁾.

(1) سورة الزمر، الآية 62.

(2) سورة الكهف، الآية 21.

وأما أحرف «خ - غ - ق» فإنه يقلّ تفخيمها إذا جاءت مكسورة، نحو:

﴿وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ۗ إِنَّ شَاءَ رَبُّكَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ حَكِيمٌ﴾⁽¹⁾.

﴿وَعِضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ الْأَمْرُ وَأَسْتَوَتْ عَلَى الْجُودِيِّ ۖ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾⁽²⁾.

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۗ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾⁽³⁾.

وأيضاً يقلّ تفخيم «خ - غ» إذا جاءت ساكنتين مكسوراً ما قبلهما، نحو:

﴿وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ﴾⁽⁴⁾.

﴿رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا صَبْرًا وَتَسْوِيتًا أَفْدَامَنَا وَأَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾⁽⁵⁾.

الاستفال

أ- مفهومه:

لغةً: الانخفاض.

اصطلاحاً: عدم ارتفاع اللسان عند النطق بالحرف إلى الحنك الأعلى.

ب- حروفه:

حروفه اثنان وعشرون حرفاً، هي:

ا	ي	و	ه	ن	م	ل	ك	ف	ع	ش	س	ز	ر	ذ	د	ح	ج	ث	ت	ب	ء
---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---	---

وتظهر صفة الاستفال في الحرف مهما كانت حركته.

﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾⁽⁶⁾.

(1) سورة التوبة، الآية 28.

(2) سورة هود، الآية 44.

(3) سورة يس، الآية 26.

(4) سورة يوسف، الآية 58.

(5) سورة البقرة، الآية 250.

(6) سورة النور، الآية 62.

ملاحظة:

حرف لا يوصف بتفخيم ولا ترقيق، بل يتبع ما قبله، فإن كان ما قبله مفخماً فُخِّمَ، وإن كان ما قبله مرقق رُقِّقَ، على نحو: ﴿قَالُوا أَمْ نَارِيبُ الْعَالَمِينَ﴾⁽¹⁾.
﴿الْأَيْنِ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنْتِجُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾⁽²⁾.



أحكام قراءة حرف الراء

لقراءة حرف الراء حسب حركتها وحركة ما قبلها ثلاثة أحكام هي: التفخيم، الترقيق، جواز الوجهين، وتفصيلها:

الحكم الأول: التفخيم:

تُفخَّم الراء في ستِّ حالات:

1. إذا كانت مفتوحة، مثاله:

﴿رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً﴾⁽³⁾. ﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَعَفَرَ﴾⁽⁴⁾.

2. إذا كانت ساكنة مفتوحاً ما قبلها، مثاله:

﴿وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ﴾⁽⁵⁾.

3. إذا كانت مضمومة، مثاله:

﴿قَالُوا هَذَا الَّذِي رُزِقْنَا مِنْ قَبْلُ﴾⁽⁶⁾.

(1) سورة الأعراف، الآية 121.

(2) سورة النور، الآية 64.

(3) سورة البقرة، الآية 201.

(4) سورة الشورى، الآية 43.

(5) سورة هود، الآية 7.

(6) سورة البقرة، الآية 25.

4. إذا كانت ساكنة بعد كسر عارض:

﴿إِنِّي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمِ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحْيِفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ﴾ (1).

5. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء غير مكسور:

﴿إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا﴾ (2). ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ﴾ (3).

6. إذا كانت ساكنة للوقف بعد ساكن غير الياء، وقبل الساكن فتح أو ضم:

﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ (4). ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ﴾ (5).

الحكم الثاني: الترقيق:

تُرَقَّقُ الرَّاءُ فِي خَمْسِ حَالَاتٍ:

1. إذا كانت مكسورة (كسر أصلي أو عارض)، نحو:

﴿وَأَخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ (6). ﴿لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾ (7).

2. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي، وليس بعدها حرف استعلاء، نحو:

﴿إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ﴾ (8).

﴿الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ﴾ (9).

3. إذا كانت ساكنة للوقف بعد ياء ساكنة، نحو:

﴿وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (10). ﴿وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (11).

(1) سورة النور، الآية 50.

(2) سورة النبأ، الآية 21.

(3) سورة التوبة، الآية 122.

(4) سورة القدر، الآية 1.

(5) سورة العصر، الآية 2.

(6) سورة سبأ، الآية 51.

(7) سورة طه، الآية 132.

(8) سورة القصص، الآية 4.

(9) سورة المؤمنون، الآية 11.

(10) سورة التغابن، الآية 8.

(11) سورة النساء، الآية 25.

4. إذا كانت ساكنة للوقف بعد ساكن مكسور ما قبله، نحو:

﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾⁽¹⁾.

5. إذا كانت ساكنة للوقف وقبلها ساكن (غير استعلاء) وقبله كسر، نحو:

﴿ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ النَّاسَ السِّحْرَ ﴾⁽²⁾.

الحكم الثالث: جواز الوجهين (التفخيم أو الترقيق):

يجوز تفخيم الراء وترقيقها في ثلاثة مواضع:

1. إذا كانت ساكنة للوقف بعد حرف استعلاء ساكن مكسور ما قبله: ﴿ يَقَوْمِ الْيَسِّ ﴾

﴿ لِي مُلْكُ مِصْرَ ﴾⁽³⁾، والتفخيم أولى لفتحة الراء في الوصل.

2. إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء مكسور:

﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ﴾⁽⁴⁾، ولا ثاني لها في القرآن، والوجهان جيّدان.

3. إذا كانت ساكنة للوقف في آخر الكلمة، وبعدها ياء محذوفة للتخفيف: لم ترد إلا

في «ونذُر» مواضعها الستة بسورة القمر، ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾⁽⁵⁾.

وفي سورة الفجر، ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴾⁽⁶⁾.

(1) سورة الحجر، الآية 9.

(2) سورة البقرة، الآية 102.

(3) سورة الزخرف، الآية 51.

(4) سورة الشعراء، الآية 63.

(5) سورة القمر، الآية 16.

(6) سورة الفجر، الآية 4.

قال -تعالى-: ﴿ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ۝١ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ ۝٢ إِنْ أَدْرَأْتُمْ كُنَّا نُرَابًا دَكَّاءً ۝٣ قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ وَعِنْدَنَا كَنْزٌ حَفِيفٌ ۝٤ بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ ۝٥ أَفَأَنْتُمْ يَنْظُرُونَ إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ ۝٦ وَالْأَرْضِ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَواسِيَ وَأَنبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ۝٧ تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ ۝٨ وَنَزَّلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً مُبَارَكًا فَأَنبَتْنَا بِهِ جَنَّاتٍ وَحَبَّ الْحَصِيدِ ۝٩ وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ۝١٠ رِزْقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ ۝١١ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ ۝١٢ وَعَادُ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ ۝١٣ وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرَّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدِ ۝١٤ أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ ۝١٥﴾ (١).

أسئلة حول النموذج

1. ما هي الكلمات التي فيها حروف تفخيم؟
2. ما هي الكلمات التي يفخّم فيها حرف الراء؟
3. ما هي الكلمات التي يرقّق فيها حرف الراء؟

من الأخطاء الشائعة في القراءة

1. ﴿يُنزِلُ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ سُوءٍ مَا بُشِّرَ بِهِ ۚ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ ۗ أَلَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ (1).
2. ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمٌ لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَىٰ مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ﴾ (2).
3. ﴿وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ ۗ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَلٰٓئِلِ مِمَّا يَمْكُرُونَ﴾ (3).



(1) سورة النحل، الآية 59.
(2) سورة النحل، الآية 76.
(3) سورة النحل، الآية 127.

الدرس الخامس

صفة القلقة

أهداف الدرس

على المتعلم، في نهاية الدرس، أن:

1. يشرح معنى القلقة لغة واصطلاحاً.
2. يتعرف إلى صفة القلقة.
3. يلخص أقسام القلقة.





أمثلة المجموعة الأولى:

1. ﴿فَرَدَدْنَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَىٰ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۚ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ ۚ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ﴾⁽²⁾.
3. ﴿يَدْعُوا لِمَنْ ضَرَّهُمْ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ ۚ لِيَسَّسَ الْمَوْلَىٰ وَلِيَسَّسَ الْعَشِيرُ﴾⁽³⁾.

أمثلة المجموعة الثانية:

1. ﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَىٰ مُكْتٍ وَنَزَّلْنَاهُ نَزِيلًا﴾⁽⁴⁾.
2. ﴿قُلْ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ ۚ وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾⁽⁵⁾.
3. ﴿فَاقْصِرْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا ۚ فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا يَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ۚ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾⁽⁶⁾.

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. ﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾⁽⁷⁾.
2. ﴿تَبَصَّرَةٌ وَذَكَرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ﴾⁽⁸⁾.
3. ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾⁽⁹⁾.

(1) سورة القصص، الآية 13.

(2) سورة النمل، الآية 23.

(3) سورة الحج، الآية 13.

(4) سورة الإسراء، الآية 106.

(5) سورة الإسراء، الآية 110.

(6) سورة الروم، الآية 30.

(7) سورة ق، الآية 7.

(8) سورة ق، الآية 8.

(9) سورة المسد، الآية 1.

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

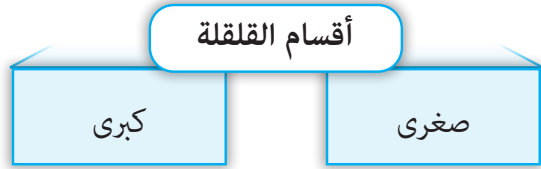
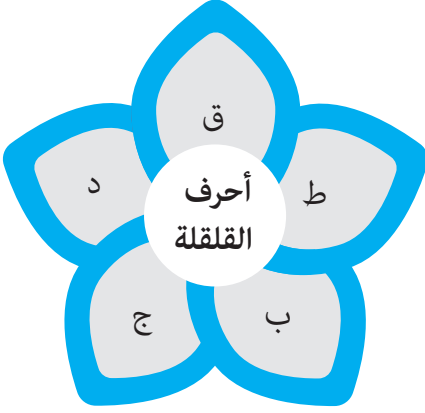
1. استخراج أحرف القلقلة من الكلمات التالية: ﴿فَرَدَدْنَاهُ﴾، ﴿حَقٌّ﴾.
 2. هل يوجد حكم قلقلة في كلمة: ﴿وَجَدْتُ﴾؟
 3. استخراج أحرف القلقلة من الكلمات التالية: ﴿يَدْعُوا﴾، ﴿أَقْرَبُ﴾.
- الأسئلة حول المجموعة الثانية:

1. ما هو حكم القلقلة في كلمتي: ﴿فَرَّقْنَاهُ﴾، ﴿لِنَقْرَأَهُ﴾، هل هي صغرى أم كبرى؟
2. استخراج الكلمات التي فيها قلقلة من الآية المباركة: ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾⁽¹⁾.
3. استخراج أحرف القلقلة من الكلمات التالية: ﴿وَجْهَكَ﴾، ﴿فَطَرَتْ﴾، ﴿نَبْدِيلُ﴾، ﴿لِخَلْقِ﴾.

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

1. ما هو حكم القلقلة في الكلمات: ﴿مَدَدْنَاهَا﴾، ﴿رَوْحِ﴾، ﴿بِهَيْجِ﴾، هل هي صغرى أم كبرى؟
2. استخراج أحرف القلقلة من الكلمات التالية: ﴿تَبَصَّرَةٌ﴾، ﴿عَبْدِ﴾، ﴿مُنِيبِ﴾.
3. ما هو حكم القلقلة في الكلمات: ﴿لَهَبِ﴾، ﴿وَتَبَّ﴾، هل هي صغرى أم كبرى؟





القلقة

أ- مفهومها:

لغة: الحركة.

وإصطلاحاً: اضطراب المخرج عند النطق بالحرف، وتظهر واضحة إذا كان الحرف ساكناً، وتُسمع له نبرة.

أحرف القلقة خمسة، مجموعة في التعبير: «قطب جد»، وجميع هذه الأحرف تتصف بالشدة والجهر، وحيث إن الجهر يمنع جريان النفس والشدة تمنع جريان الصوت، كان لزاماً لقلقة المخرج حتى يظهر صوت الحرف.

ب- كيفية أدائها:

القلقة في الحرف الساكن صوت مستقل ليس بالفتحة ولا بالضمّة ولا بالكسرة، ولا يتأثر بالحركة التي قبله.

وهذه الأحوال الثلاثة مجموعة في: ﴿ فِي مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُّقْنَدٍ ﴾.

ويتم أداء هذه الصفة بسرعة فصل اللسان أو الشفتين عن مخرج الحرف.

ملاحظة:

يرى البعض أن القلقة تتبع حركة الحرف قبلها، فتقرب من الفتحة إذا وقعت بعد فتح، ومن الضمة إذا وقعت بعد ضم، ومن الكسرة إذا وقعت بعد كسر. ويرى آخرون أن القلقة تقرب نحو الفتح مطلقاً، دون النظر إلى حركة الحرف الذي قبل الحرف المقلقل. والصحيح أن القلقة مستقلة لا تتأثر بما قبلها.



أقسام القلقة

1. قلقة كبرى:

إذا كان الحرف مشدداً في آخر الكلمة الموقوف عليها:

1. ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَيِّجِ ۝﴾⁽¹⁾.
2. ﴿فَالَوْ أَكْنَ جِئْتُ بِالْحَقِّ ۝﴾⁽²⁾.
3. ﴿فَلَا رَفْتٌ وَلَا فُسُوقٌ وَلَا جِدَالٌ فِي الْحَيِّجِ ۝﴾⁽³⁾.
4. ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ۝﴾⁽⁴⁾.
5. ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝﴾⁽⁵⁾.
6. ﴿وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ ۝﴾⁽⁶⁾.
7. ﴿يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ ۝﴾⁽⁷⁾.
8. ﴿رَزَقْنَا لِعِبَادِنَا مِنْ رِزْقِنَا مَا نَمْنَعُ الْغُلَامَ ۝﴾⁽⁸⁾.

(1) سورة البقرة، الآية 189.

(2) سورة البقرة، الآية 71.

(3) سورة البقرة، الآية 197.

(4) سورة الفلق، الآية 1.

(5) سورة الإخلاص، الآية 1.

(6) سورة الأنفال، الآية 47.

(7) سورة المائدة، الآية 8.

(8) سورة ق، الآية 11.

2. قلقلة صغرى:

إذا كان حرف القلقلة ساكناً في وسط الكلمة، أو في آخر الكلمة غير موقوف عليها:

1. ﴿ تَبَصَّرَةٌ وَذِكْرَىٰ لِكُلِّ عَبْدٍ مُّنبِئٍ ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ ﴾⁽²⁾.
3. ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ ﴾⁽³⁾.

(1) سورة ق، الآية 8.

(2) سورة المؤمنون، الآية 12.

(3) سورة المؤمنون، الآية 13.

قال -تعالى-: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَلَهُ مَا تَوَسَّوَسُ بِهِ نَفْسُهُ ۖ وَحَنُوقًا إِلَيْهِ رَاجِعُ الْجِثَامِ ۚ﴾ (١٦) إِذْ يَنْفَعُ الْمَتَلَقِينَ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴿١٧﴾ مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ﴿١٨﴾ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ۚ ذَٰلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴿١٩﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْوَعِيدِ ﴿٢٠﴾ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴿٢١﴾ لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَٰذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَلِيدٌ ﴿٢٢﴾ وَقَالَ قَرِينُهُ هَٰذَا مَا لَدَىٰ عَيْنِي ۖ ذَٰلِكَ أَتَىٰ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴿٢٤﴾ مَتَّاعٍ لِّلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ ﴿٢٥﴾ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ ﴿٢٦﴾ ﴿٢٧﴾ قَالَ رَبَّنَا مَا أَطَّيَّبْتُهُ ۖ وَلَكِن كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ﴿٢٨﴾ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَىٰ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ لِّلْعَبِيدِ ﴿٢٩﴾ يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَنَقُولُ هَلْ مِنْ مَّزِيدٍ ﴿٣٠﴾ وَأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِّلْمُتَّقِينَ ۖ غَيْرَ بَعِيدٍ ﴿٣١﴾ هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴿٣٢﴾ مَن خَشِيَ الرَّحْمَنَ الْعَلِيمَ ﴿٣٣﴾ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُّنِيبٍ ﴿٣٤﴾ آدَخُلُوهَا ۖ بِسَلَامٍ ۚ ذَٰلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ ﴿٣٥﴾ هُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴿٣٥﴾^(١).

أسئلة حول النموذج

1. استخراج الكلمات التي فيها أحرف قلقلة.
2. استخراج الكلمات التي فيها قلقلة صغرى.
3. استخراج الكلمات التي فيها قلقلة كبرى.

من الأخطاء الشائعة في القراءة

1. هَلْ إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسْتَوْأُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا⁽¹⁾.
2. هَلْ قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ لَئِنِ أَخَّرْتَنِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لِأَحْتَنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا⁽²⁾.
3. هَلْ وَأَسْتَفِزُّ مَنْ أَسْطَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجَلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارِكِهِمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ^ع وَمَا يَعِدُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا⁽³⁾.

(1) سورة الإسراء، الآية 7.

(2) سورة الإسراء، الآية 62.

(3) سورة الإسراء، الآية 64.



الدرس السادس

أحكام النون الساكنة والتنوين

أهداف الدرس

علم المتعلم، في نهاية الدرس، أن:

1. يتعرّف أحكام النون الساكنة والتنوين.
2. يبيّن المواضع التي تطبقها في أحكام النون الساكنة والتنوين.
3. يقرأ بعض الآيات القرآنية مراعيّاً أحكام النون الساكنة والتنوين.





الأمثلة

أمثلة المجموعة الأولى:

1. ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا كَذَلِكَ نُصِرُّ الَّذِينَ لَقُوا لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَقُضِيَ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾⁽²⁾.
3. ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنْزِعْنَكَ فِي الْأَمْرِ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَّ هُدًى مُسْتَقِيمٍ﴾⁽³⁾.

أمثلة المجموعة الثانية:

1. ﴿اللَّهُ يَسْطُرُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾⁽⁴⁾.
2. ﴿وَمَنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْشُرُونَ﴾⁽⁵⁾.
3. ﴿بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾⁽⁶⁾.

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَأْتِيَةٌ لَارِيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ﴾⁽⁷⁾.
2. ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾⁽⁸⁾.
3. ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾⁽⁹⁾.

(1) سورة الأعراف، الآية 58.

(2) سورة يونس، الآية 19.

(3) سورة الحج، الآية 67.

(4) سورة العنكبوت، الآية 62.

(5) سورة الروم، الآية 20.

(6) سورة الروم، الآية 29.

(7) سورة غافر، الآية 59.

(8) سورة محمد، الآية 24.

(9) سورة التغابن، الآية 11.

الاستقراء

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

1. استخرج الإدغام بغنة من الآية المباركة: ﴿وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ ۗ وَالَّذِي خَبثُ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَلِكَ نَصْرَفُ الْأَيْتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ۚ﴾.
2. ما الحكم في الجمل التالية: ﴿أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ ۚ﴾، ﴿وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ ۚ﴾، ﴿مِنْ رَبِّكَ ۚ﴾؟
3. استخرج الإخفاء الحقيقي من الآية المباركة: ﴿لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ ۗ فَلَا يُنْزِعُ عَنْكَ فِي الْأَمْرِ ۗ وَأَدْعُ إِلَىٰ رَبِّكَ ۗ إِنَّكَ لَعَلىٰ هُدًى مُسْتَقِيمٍ ۚ﴾.

الأسئلة حول المجموعة الثانية:

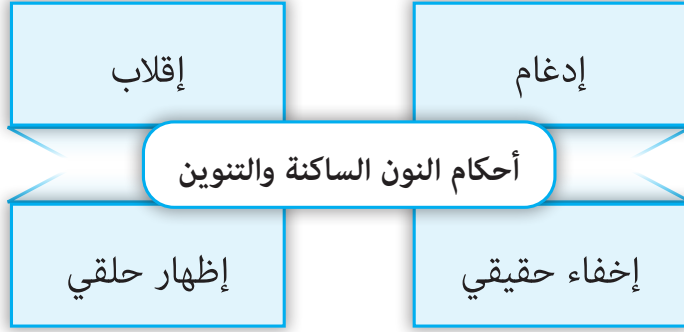
1. استخرج أحكام النون الساكنة والتنوين من الآية المباركة: ﴿اللَّهُ يَسُطُّ الرِّزْقَ ۚ﴾.
2. ما الحكم في الجمل التالية: ﴿لِمَنْ يَشَاءُ ۚ﴾، ﴿مِنْ عِبَادِهِ ۚ﴾، ﴿شَيْءٍ عَلَيْهِ ۚ﴾، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ ۚ﴾، ﴿أَنْ خَلَقَكُمْ ۚ﴾، ﴿مَنْ تَرَابٍ ۚ﴾، ﴿أَنْتُمْ ۚ﴾، ﴿بَشَرٌ تَنْشُرُونَ ۚ﴾، ﴿تَنْشُرُونَ ۚ﴾؟
3. استخرج الإخفاء الحقيقي من الآية المباركة: ﴿بَلِ اتَّبَعَ الذُّبَابُ ظَلَمُوا ۚ﴾.

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

1. استخرج الإدغام بلا بغنة من الآية المباركة: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ لَأَيْنِيَّةٌ لَّارِيْبَ فِيهَا ۚ﴾.
2. ما الحكم في الجملة التالية: ﴿قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ۚ﴾؟
3. ما الحكم في الجمل التالية: ﴿مِنْ مُصِيبَةٍ ۚ﴾، ﴿وَمَنْ يُؤْمِنُ ۚ﴾، ﴿شَيْءٍ عَلَيْهِ ۚ﴾؟



الاستنتاج



النون الساكنة

النون الساكنة هي: الحرف السادس والعشرون من حروف الهجاء، وهي: الخالية من الحركة، مخرجها طرف اللسان مع ما يحاذيه من لثة الأسنان العليا، وتُكتب وتُلفظ في حالة الوصل والوقف. وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، وتأتي متوسطة ومتطرفة.

التنوين

التنوين هو: نون ساكنة زائدة تلحق آخر الأسماء. يُلفظ ولا يُكتب، ويثبت وصلًا، ويسقط حالة الوقف، ويُرسم على شكل: فتحتين، ضمتين، كسرتين $\frac{ـ}{ـ}$ $\frac{ـ}{ـ}$ $\frac{ـ}{ـ}$

أحكام النون الساكنة والتنوين

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام مع ما يقع بعدهما من الحروف، وهي:
الإدغام، الإظهار، الإقلاب، الإخفاء:



أولاً: الإدغام:

أ- مفهومه:

لغةً: دمج شيء في شيء.

اصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك، بحيث يصيران حرفاً مشدداً من جنس الثاني.

أحرف الإدغام «يرملون»، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة (شرط أن يكون في كلمتين) أو بعد التنوين، وجب الإدغام.

ب- أقسام الإدغام:

يقسم الإدغام إلى قسمين:

القسم الأول: الإدغام بغنة:

«ينمو»، فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو التنوين وجب الإدغام:

1. ﴿مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ﴾⁽¹⁾.

2. ﴿وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فِي يَوْمِذٍ وَاهِيَةٍ﴾⁽²⁾.

3. ﴿وَجُوهٌ يَوْمِذٍ نَّاعِمَةٌ﴾⁽³⁾.

4. ﴿فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ﴾⁽⁴⁾.

(1) سورة الزمر، الآية 40.

(2) سورة الحاقة، الآية 16.

(3) سورة الغاشية، الآية 8.

(4) سورة الغاشية، الآية 13.

الإدغام بغنة لا يأتي إلا في كلمتين، ويمتنع في كلمة واحدة، وإذا أتى في كلمة واحدة يسمى: إظهاراً شاذاً. وقد ورد في أربعة كلمات: ﴿الدُّنْيَا، بُيُوتُهُمْ، قِنَوَانٌ، صِنَوَانٌ﴾

1. ﴿بَلْ تُؤْتِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾⁽¹⁾.
2. ﴿لَا يَزَالُ بُيُوتُهُمُ الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ﴾⁽²⁾.
3. ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنَوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّتٍ﴾⁽³⁾.
4. ﴿وَجَنَّتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٍ وَنَخِيلٍ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ﴾⁽⁴⁾.

كذا يمتنع الإدغام في:

1. ﴿يَسَّ ۝ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ﴾⁽⁵⁾.
2. ﴿تَّ ۝ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ﴾⁽⁶⁾.

القسم الثاني: الإدغام بلا غنة:

«ل - ر»؛ فإذا وقع حرف منهما بعد النون الساكنة أو التنوين وجب إدغامهما:

1. ﴿وَبَلْ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾⁽⁷⁾.
2. ﴿فَإِنْ أَنْهَرُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾⁽⁸⁾.
3. ﴿إِلَّا مَنْ رَّحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾⁽⁹⁾.

(1) سورة الأعلى، الآية 16.

(2) سورة التوبة، الآية 110.

(3) سورة الأنعام، الآية 99.

(4) سورة الرعد، الآية 4.

(5) سورة يس، الآيتان 1 - 2.

(6) سورة القلم، الآية 1.

(7) سورة المرسلات، الآية 15.

(8) سورة البقرة، الآية 192.

(9) سورة الدخان، الآية 42.

تنبيه: لا إدغام في: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾⁽¹⁾، لما فيها من السكت المانع للإدغام.

ثانياً: الإظهار الحلقى:

أ- مفهومه:

لغة: البيان.

اصطلاحاً: هو إخراج كل حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر أحرف

الإظهار ستة يُرمز إليها في أوائل هذه الكلمات:

أخي هاك علماً حازه غير خاسر

فإذا وقع حرف من هذه الأحرف بعد النون الساكنة في كلمة أو في كلمتين، أو

بعد التنوين، وجب الإظهار، نحو:

1. ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾⁽²⁾.
2. ﴿صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾⁽³⁾.
3. ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ، تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ﴾⁽⁴⁾.
4. ﴿الَّذِي تَرَأَى اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ﴾⁽⁵⁾.
5. ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ﴾⁽⁶⁾.



(1) سورة القيامة، الآية 27.

(2) سورة الأنعام، الآية 26.

(3) سورة الفاتحة، الآية 7.

(4) سورة فصلت، الآية 42.

(5) سورة الحج، الآية 63.

(6) سورة الحديد، الآية 3.

- ويسمى إظهاراً حلقياً؛ لأن أحرفه تخرج من الحلق. ومراتبه ثلاث:
- أدنى: وذلك عند الغين والحاء.
 - وسط: وذلك عند العين والحاء.
 - أقصى: وذلك عند الهمزة والهاء.

ثالثاً: الإقلاب:

أ- مفهومه:

لغةً: التحويل، بأن يجعل البطن ظهراً والظهر بطناً.
اصطلاحاً: جعل حرف مكان حرف آخر.

وحرف الإقلاب واحد، وهو: «ب»، فإن وقعت بعد النون الساكنة (في كلمة أو في

كلمتين) أو بعد التنوين، وجب قلبها إلى: «ميم»، نحو:

1. ﴿وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ أذكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا وَءَاتَاكُمْ مِمَّا لَمْ يُوْتِ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿وَأَمَّا مَنْ يَخِلْ وَاسْتَعْتِفْ﴾⁽²⁾.
3. ﴿السَّمَاءِ مُنْفَطِرٌ بِهِ ۗ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا﴾⁽³⁾.
4. ﴿إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَوِيْعًا بَصِيرًا﴾⁽⁴⁾.

رابعاً: الإخفاء:

أ- مفهومه:

لغةً: الستر.

اصطلاحاً: النطق بالحرف بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام، عارٍ عن التشديد،

مع بقاء الغنة.

(1) سورة المائدة، الآية 20.

(2) سورة الليل، الآية 8.

(3) سورة المزمل، الآية 18.

(4) سورة الإنسان، الآية 2.

ب- حروفه:

حروف الإخفاء خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت:
 صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيبا زد في تقى ضع ظالما
 فإذا وقع حرف من هذه الحروف بعد النون الساكنة (في كلمة أو في كلمتين) أو
 بعد التنوين، وجب الإخفاء، ويتم ذلك بستر كل منهما وعدم ظهوره في النطق والقراءة.
 ويسمى إخفاءً حقيقياً؛ وذلك لتحقيق إخفاء النون والتنوين قبل حروف الإخفاء،
 ومن أمثلته:

1. ﴿ وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُزْفُونَ ﴾⁽²⁾.
3. ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾⁽³⁾.
4. ﴿ فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ ﴾⁽⁴⁾.
5. ﴿ وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴾⁽⁵⁾.
6. ﴿ قَالَ تَاللَّهِ إِن كِدَّتْ لَتُرْدِينَ ﴾⁽⁶⁾.
7. ﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُّذْرِبِينَ ﴾⁽⁷⁾.
8. ﴿ وَلَقَدْ نَادَيْنَا نُوْحًا فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ ﴾⁽⁸⁾.

(1) سورة الواقعة، الآية 7.
 (2) سورة الواقعة، الآية 19.
 (3) سورة المائدة، الآية 120.
 (4) سورة الصافات، الآية 19.
 (5) سورة الصافات، الآية 30.
 (6) سورة الصافات، الآية 56.
 (7) سورة الصافات، الآية 72.
 (8) سورة الصافات، الآية 75.

ج-مراتب الإخفاء:

للإخفاء الحقيقي ثلاث مراتب، هي: التفخيم، الترقيق، التوسط

1. إخفاء حقيقي مفخم: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف استعلاء، نحو:

﴿وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ﴾⁽¹⁾.

﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلَّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَىٰ﴾⁽²⁾.

2. إخفاء حقيقي مرقق: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف استفال، نحو:

﴿وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوْسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ﴾⁽³⁾.

﴿وَأَلْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوْسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَرَ سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾⁽⁴⁾.

3. إخفاء حقيقي أوسط: إذا جاء بعد النون الساكنة أو التنوين حرف استعلاء

مكسور، نحو:

﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ، ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ﴾⁽⁵⁾.

﴿تِلْكَ إِذًا قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾⁽⁶⁾.

(1) سورة الشورى، الآية 43.

(2) سورة طه، الآية 81.

(3) سورة ق، الآية 7.

(4) سورة النحل، الآية 15.

(5) سورة الأنعام، الآية 2.

(6) سورة النجم، الآية 22.

قال -تعالى-: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٣١﴾ قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ ط فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْكٰفِرِينَ ﴿٣٢﴾ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَعِيسَى ابْنَهُ وَمَا عَلَّمَهُنَّ الْكِتَابَ وَالْحِسَابَ ط وَإِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَدَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ ط وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذَرَيْتَهَا مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ﴿٣٥﴾ فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ط كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا ط قَالَ يَمْرِئُ مُنِّي هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ رَزَقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٣٦﴾ ﴿٣٧﴾ (1).

أسئلة حول النموذج

1. استخراج حكم الإخفاء الحقيقي من الآيتين 31-32.
2. استخراج حكم الإدغام بغنة من الآية 33.
3. استخراج حكم الإقلاب من الآية 34.
4. استخراج حكم الإخفاء الحقيقي من الآيتين 35-36.
5. استخراج حكم الإظهار الحلقي من الآية 37.

(1) سورة آل عمران، الآيات 31-37.

من الأخطاء الشائعة في القراءة

1. ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لَسِحْرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى﴾⁽¹⁾.
2. ﴿قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ﴾⁽²⁾.

(1) سورة طه، الآية 63.

(2) سورة طه، الآية 87.



الدرس السابع

أحكام الميم الساكنة

أهداف الدرس

على المتعلم، في نهاية الدرس، أن:

1. يتعرّف إلى مفهوم الميم الساكنة.
2. يعدّد أحكام الميم الساكنة.
3. يطبّق أحكام الميم الساكنة في القرآن الكريم.





أمثلة المجموعة الأولى:

1. ﴿يَبْنَئِ إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِنْكُمْ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ ءَايَاتِنَا وَيُزَكِّيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ﴾⁽²⁾.
3. ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾⁽³⁾.

أمثلة المجموعة الثانية:

1. ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسْرِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُضْبِحُوا عَلَىٰ مَا أَسْرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ تَدْمِينًا﴾⁽⁴⁾.
2. ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَصَبٌ أَتُجَدِّدُونَنِي فِي أَسْمَاءِ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وءَابَاؤُكُمْ مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَاَنْظُرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ﴾⁽⁵⁾.
3. ﴿كَيْفَ وَإِن يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَىٰ قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾⁽⁶⁾.

(1) سورة البقرة، الآية 122.

(2) سورة البقرة، الآية 151.

(3) سورة البقرة، الآية 183.

(4) سورة المائدة، الآية 52.

(5) سورة الأعراف، الآية 71.

(6) سورة التوبة، الآية 8.

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. ﴿قَالَ إِنَّمَا يَا نَبِيَّكُمْ بِهِ اللَّهُ إِنْ شَاءَ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿وَالِئِنِّي لَأَمُودٌ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَتَقَوَّمُ أَعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ نُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ﴾⁽²⁾.
3. ﴿الَّذِينَ آيَنْتَهُمُ الْكِنَبَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾⁽³⁾.

الاستقراء

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

1. استخرج أحكام الميم الساكنة من الآية المباركة ﴿يَبْنَئِ إِسْرَءِيلَ أَذْكَرُوا نِعْمَتِي﴾.
2. ما هو حكم الميم الساكنة في العبارات التالية: ﴿فِيكُمْ رَسُولًا﴾، ﴿مِنْكُمْ يَتْلُوا﴾، ﴿عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا﴾، ﴿وَيُرِيكُمْ وَيُعَلِّمُكُمْ مَا﴾، ﴿لَمْ تَكُونُوا﴾؟

3. ما هو حكم الميم الساكنة في الجملة المباركة: ﴿قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ﴾؟

الأسئلة حول المجموعة الثانية:

1. استخرج أحكام الميم الساكنة من الآية المباركة: ﴿فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾.
2. استخرج أحكام الميم الساكنة من الآية المباركة: ﴿قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رِجْسٌ وَعَغْصَبٌ﴾.
3. استخرج أحكام الميم الساكنة من الآية المباركة: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ﴾.

(1) سورة هود، الآية 33.

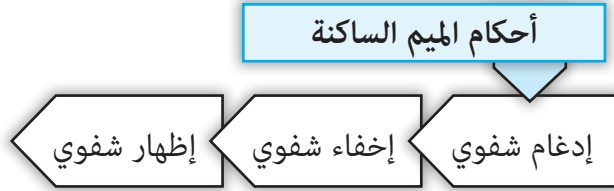
(2) سورة هود، الآية 61.

(3) سورة القصص، الآية 52.

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

1. ما هو حكم الميم الساكنة في العبارات: ﴿قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ﴾، ﴿يَأْتِيكُمْ بِهِ﴾، ﴿أَنْتَ بِمُعْجِزِينَ﴾؟
2. استخرج أحكام الميم الساكنة من الآية المباركة: ﴿وَإِلَى تَمُودَ أَخَاهُمْ﴾.
3. ما هو حكم الميم الساكنة في العبارة المباركة: ﴿هُمْ بِهِ﴾؟

الاستنتاج



مفهوم الميم الساكنة

هي الحرف الخامس والعشرون، وهي الخالية من الحركة، وتُلفظ الميم الساكنة بإطباق الشفتين معاً تُكتب وتُلفظ، وتثبت وصلًا ووقفًا، وتكون في الأسماء والأفعال والحروف، نحو:

1. ﴿أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿يَمْحُقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُرِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾⁽²⁾.
3. ﴿أَمْ يَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾⁽³⁾.
4. ﴿هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾⁽⁴⁾.

(1) سورة الأعراف، الآية 54.

(2) سورة البقرة، الآية 276.

(3) سورة ص، الآية 28.

(4) سورة ص، الآية 39.

أحكام الميم الساكنة

إن للميم الساكنة ثلاثة أحكام، هي: الإدغام الشفوي، الإخفاء الشفوي، الإظهار الشفوي، والأحكام جميعها شفوية؛ لأن مخرجها من الشفة. وإليك تفصيل هذه الأحكام:



أولاً: الإدغام الشفوي:

أ- مفهومه:

لغةً: دمج شيء في شيء.

اصطلاحاً: التقاء حرف ساكن بحرف متحرك بحيث يصيران حرفاً مشدداً من جنس الثاني، ويُنطق به مثلما يُنطق بالحرف المشدد.

$$\text{م} + \text{م} = \text{مّ}$$

ب- قاعدته: وقعت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة (في كلمتين فقط) وجب

الإدغام، بحيث تصيران ميماً مشددة تُلفظ بإطباق الشفتين مع الغنة، نحو:

1. ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ وَءَامَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا شُرَكَاءِيَ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ مَوْبِقاً﴾⁽²⁾.
3. ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ﴾⁽³⁾.
4. ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ﴾⁽⁴⁾.
5. ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾⁽⁵⁾.

(1) سورة قريش، الآية 4.

(2) سورة الكهف، الآية 52.

(3) سورة المائدة، الآية 9.

(4) سورة آل عمران، الآية 22.

(5) سورة يس، الآية 42.

ثانياً: الإخفاء الشفوي:

أ- مفهومه: لغةً: الستر والحجب.

اصطلاحاً: النطق بالحرف بحالة متوسطة بين الإظهار والإدغام عارٍ عن التشديد مع بقاء الغنة، (م + ب^(١)).

ب- قاعدته: فإذا وقعت الباء المتحركة بعد الميم الساكنة (في كلمتين فقط) وجب إخفاء الميم، وتُلَفَّظ بانفتاح قليل للشفتين بحيث يسمح بمرور النفس، مع الغنة، نحو:

1. ﴿لَمَّا نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾⁽¹⁾.
2. ﴿قُلْ إِنَّمَا أُنذِرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ﴾⁽²⁾.
3. ﴿أَفَرَأَيْتَ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ﴾⁽³⁾.
4. ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ﴾⁽⁴⁾.

ثالثاً: الإظهار الشفوي:

أ - مفهومه:

لغةً: البيان.

اصطلاحاً: هو إخراج كلِّ حرف من مخرجه من غير غنة في الحرف المظهر.

ب- حروف الإظهار الشفوي:

له ستة وعشرون حرفاً، وهي الباقية من أحرف الهجاء بعد إسقاط حرفي الإدغام والإظهار: (م - ب)، فإذا وقع حرف منها بعد الميم (في كلمة أو كلمتين) وجب

(1) سورة الكهف، الآية 13.

(2) سورة الأنبياء، الآية 45.

(3) سورة سبأ، الآية 8.

(4) سورة القصص، الآية 52.

إظهارها، ويتم ذلك بإيضاح سكون الميم الساكنة بدون غنة، وإيضاح حركة الحرف المظهر بعدها، نحو:

1. ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾⁽¹⁾.
2. ﴿إِذْ أَوَى الْفِتْيَةُ إِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا آئِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّئْ لَنَا مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾⁽²⁾.
3. ﴿وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا﴾⁽³⁾.
4. ﴿وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرَهُ تَكْبِيرًا﴾⁽⁴⁾.
5. ﴿وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا﴾⁽⁵⁾.
6. ﴿فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾⁽⁶⁾.



(1) سورة الكهف، الآية 9.

(2) سورة الكهف، الآية 10.

(3) سورة الإسراء، الآية 109.

(4) سورة الإسراء، الآية 111.

(5) سورة الإسراء، الآية 104.

(6) سورة مريم، الآية 11.

قال -تعالى-: ﴿وَمِنْهُمْ مَّن يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْمَىٰ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ﴾ (٤٣) إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٤٤﴾ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ ﴿٤٥﴾ وَإِنَّمَا نُزِّيْنَاكَ بِبَعْضِ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْتُونَفَيْنَا فَإِنَّمَا مَرَجَعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴿٤٦﴾ وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَلَا يَسْتَعْجِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقِيمُونَ ﴿٤٩﴾ قُلْ آرَاءَ يَتَّبِعُونَ آيَاتِنَا عِدَابَهُ بَيِّنَاتٍ أَوْ نَهَارًا مَاذَا يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ ﴿٥٠﴾ أَتُمِرُّ إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ؕ ءَا لَكُنَّ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴿٥١﴾ ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ ﴿٥٢﴾ وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٥٣﴾ (١).

أسئلة حول النموذج

1. استخراج الإدغام الشفوي من الآية 43.
2. استخراج الإظهار الشفوي من الآيات 44-45-46.
3. استخراج الإخفاء الشفوي من الآية 47.
4. استخراج الإخفاء الشفوي من الآيات 51-53.

(1) سورة يونس، الآيات 43 - 53.

من الأخطاء الشائعة في القراءة

1. ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَانَ قَالَ أَتِمِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا آتَانِيهِ اللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَانَكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ
نَفَرُونَ ﴿⁽¹⁾
2. ﴿قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا يَشْرِكُونَ ﴿⁽²⁾
3. ﴿وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ ﴿⁽³⁾



(1) سورة النمل، الآية 36.
(2) سورة النمل، الآية 59.
(3) سورة النمل، الآية 70.

الدرس الثامن

أحكام المد المتعلق بالهمز

أهداف الدرس

على المتعلم، في نهاية الدرس، أن:

1. يتعرّف إلى أحكام المدّ المتعلّق بالهمز.
2. يعدّد أقسام المدّ المتعلق بالهمز.
3. يلخّص أحكام أقسام المدّ المتعلق بالهمز.





أمثلة المجموعة الأولى:

1. ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ أبعثْ لَنَا مَلِكًا نُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءِنَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِّنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ ﴿١﴾.
2. ﴿إِنَّ الْمُتَفِقِينَ يُخَدِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كَسَالَى يُرَاءُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا ﴿٢﴾.
3. ﴿إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ ﴿٣﴾.

أمثلة المجموعة الثانية:

1. ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَزْدَرِي أَعْيُنُكُمْ لَنْ يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذًا لَمِنَ الظَّالِمِينَ ﴿٤﴾.
2. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَأَفْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٥﴾.
3. ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَفْضَلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي ءَابَائِنَا الْأَوَّلِينَ ﴿٦﴾.

(1) سورة البقرة، الآية 246.

(2) سورة النساء، الآية 142.

(3) سورة الأعراف، الآية 201.

(4) سورة هود، الآية 31.

(5) سورة الحج، الآية 77.

(6) سورة المؤمنون، الآية 24.

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ^ط أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾⁽²⁾.
3. ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهْنِمْ مَقْبُوضَةً^ط فَإِنْ مِنْ بَعْضِكُمْ بَعْضًا فَايُودِ^ط الَّذِي أَوْثَقْنَا أَمْنَتَهُ، وَيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ، وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ^ج وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آءَاتِي^ظ قَلْبُهُ، وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾⁽³⁾.



الاستقراء

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

1. استخراج أحكام المد المنفصل والمد المتصل من الآية المباركة: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلِإِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾.
2. ما هو حكم المد في الكلمة المباركة: ﴿يُرَاءُونَ﴾؟
3. ما هو حكم المد في الكلمة المباركة: ﴿طَائِفٌ﴾؟

الأسئلة حول المجموعة الثانية:

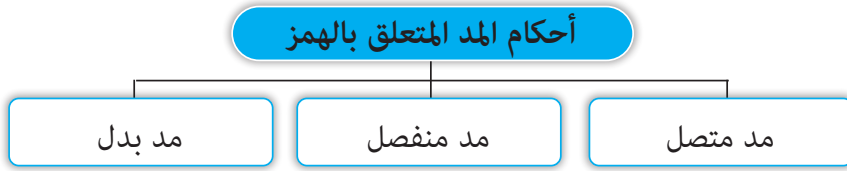
1. استخراج أحكام المد المنفصل من الآية المباركة: ﴿وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ﴾.
2. ما هو حكم المد في العبارة المباركة: ﴿يَتَأْتِيهَا﴾؟
3. استخراج أحكام المد المنفصل والمد المتصل من الآية المباركة: ﴿فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ﴾.

(1) سورة العنكبوت، الآية 43.
(2) سورة الأحقاف، الآية 4.
(3) سورة البقرة، الآية 283.

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

1. ما هو الحكم في الكلمة المباركة: ﴿وَمَا يَعْقُلُهَا إِلَّا﴾؟
2. كيف نبدأ بالكلمة المباركة: ﴿أَتُنُونِي﴾؟
3. كيف نبدأ بالكلمة المباركة: ﴿أَوْتُمِنَ﴾؟

الاستنتاج



أحرف المد الثلاثة

أ و ي

أقسام المد المتوقف على الهمز

تنقسم المدود المتوقفة على الهمز إلى ثلاثة أقسام:

القسم الأول: المد المتصل:

هو اتصال المد والهمز في كلمة واحدة، ويسمى واجباً؛ لإجماع القراء على وجوب مدّه زائداً على الطبيعي.

ويجب مدّه مقدار أربع أو خمس حركات عند الوصل، وإذا وقف عليه في آخر الكلمة فمن الممكن أن يزداد إلى ست حركات، نحو:

1. ﴿بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكٰفِرُونَ هٰذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ﴾ (1).

(1) سورة ق، الآية 2.

2. ﴿إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَلْ حَسَنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾⁽¹⁾.
3. ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ﴾⁽²⁾.

القسم الثاني: المد المنفصل:

هو انفصال المد عن الهمز بكلمة ثانية، ويمد أربع أو خمس حركات، نحو:

1. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾⁽³⁾.
2. ﴿يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا﴾⁽⁴⁾.
3. ﴿قَالُوا ءَأَمَّنَّا رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾⁽⁵⁾.
4. ﴿قَالُوا أَوَإِذِينَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾⁽⁶⁾.

القسم الثالث: مد البدل:

هو ما تقدّم فيه الهمز على حرف المد، ويمد بجميع أنواعه حركتين، وينقسم مد

البدل إلى نوعين:

1. البدل الأصلي:

هو ما كان فيه حرف المد مبدلاً من الهمز، فأصل:

ءامنوا - أمنوا أوتيت - أوتيت إيماننا - إيماننا

﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾⁽⁷⁾.

(1) سورة النمل، الآية 11.

(2) سورة الملك، الآية 27.

(3) سورة البقرة، الآية 21.

(4) سورة الجن، الآية 2.

(5) سورة الأعراف، الآية 121.

(6) سورة الأعراف، الآية 129.

(7) سورة مريم، الآية 96.



﴿رَجَالٌ لَا لُئْلِيهِمْ تَجْرَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ﴾⁽¹⁾.

﴿قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عُدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ﴾⁽²⁾.

2. الشبيه بالبدل:

وهو ما لم يكن فيه حرف المد مبدلاً من الهمز، ويلحق به حرف المد المبدل من التنوين ألفاً عند الوقف:

﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولِمُ تُوْمِنُ^ط قَالَ بَلَىٰ وَلَٰكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ أَجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾⁽³⁾.
﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا^ط إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُّبِينٌ﴾⁽⁴⁾.

ملاحظة:

إذا اجتمعت همزة الوصل وهمزة قطع عند ابتداء الكلمة، فلا بدّ استبدال الهمزة الثانية بالمد الطبيعي: ﴿قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ^ط اتُّنُونِي يَكْتُمِبِ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَنشُرُوهُ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾⁽⁵⁾.

(1) سورة النور، الآية 37.

(2) سورة الأعراف، الآية 129.

(3) سورة البقرة، الآية 260.

(4) سورة الزخرف، الآية 15.

(5) سورة الأحقاف، الآية 4.

قال -تعالى:- ﴿حَمَّ ١﴾ تَزِيلُ الْكَتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ ﴿٢﴾ مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى ۗ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُعْرِضُونَ ﴿٣﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤﴾ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّن يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ ﴿٥﴾ وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ ﴿٦﴾ وَإِذْ أَنْتَلَىٰ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٧﴾ أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنَ اللَّهِ شَيْئًا ۗ هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ ۗ كَفَىٰ بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ ۗ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴿٨﴾ (1).

أسئلة حول النموذج

1. ما هو الحكم في كلمتي: ﴿بَيْنَهُمَا إِلَّا﴾؟ وما هو اسمه؟
2. ما هو الحكم في كلمتي: ﴿عَمَّا أُنذِرُوا﴾؟ وما هو اسمه؟
3. كيف نبدأ بكلمة: ﴿أَتُنُونِي﴾؟ وما هو اسم المد فيها؟
4. ما هو الحكم في كلمة: ﴿دُعَائِهِمْ﴾؟ وما هو اسم المد فيها؟
5. ما هو الحكم في كلمة: ﴿جَاءَهُمْ﴾؟ وما هو اسم المد فيها؟

من الأخطاء الشائعة في القراءة

1. ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ ضَلَّوْنَا مِنَ الْيَمِينِ وَالْيَمِينِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتِ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ﴾⁽¹⁾.
2. ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ ۖ ءَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ ۗ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ﴾⁽²⁾.

(1) سورة فصلت، الآية 29.

(2) سورة فصلت، الآية 44.



الدرس التاسع

أحكام المدّ اللازم

أهداف الدرس

على المتعلّم، في نهاية الدرس، أن:

1. يتعرّف إلى أحكام المدّ اللازم.
2. يعدّد أقسام المدّ اللازم وأحكامها.
3. يبيّن معنى الحروف المقطعة وأحكامها.





أمثلة المجموعة الأولى:

1. ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (1).
2. ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَّةُ﴾ (2).
3. ﴿فَإِذَا جَاءَتِ لَطَمَةُ الْكِبَرَى﴾ (3).

أمثلة المجموعة الثانية:

1. ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَحْلُوا سَعِيرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدَىٰ وَلَا الْقَلْبِدَ وَلَا ءَامِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْبَغُونَ فَضُلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالنَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (4).
2. ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (5).
3. ﴿وَأَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا رَءَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُدْبِرًا وَلَّى يُعِيبُ يَمْوَسِي لَأَخْفَىٰ بِي لَا يَخَافُ لَدَى الْمَرْسُولِ﴾ (6).

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الضُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (7).
2. ﴿وَآتَوْا فِئْتَةً لَأَنصِبْنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (8).
3. ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (9).

(1) سورة الأنعام، الآية 80.

(2) سورة عبس، الآية 33.

(3) سورة النازعات، الآية 34.

(4) سورة المائدة، الآية 2.

(5) سورة هود، الآية 6.

(6) سورة النمل، الآية 10.

(7) سورة الأنفال، الآية 22.

(8) سورة الأنفال، الآية 25.

(9) سورة الحشر، الآية 4.

الاستقراء

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

1. استخرج المد اللازم من الآية المباركة: ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ قَالَ أَتُحِبُّونِي﴾.
2. أين يقع المد اللازم في الآية المباركة: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاعَةُ﴾؟
3. أين يقع المد اللازم في الآية المباركة: ﴿فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ﴾؟



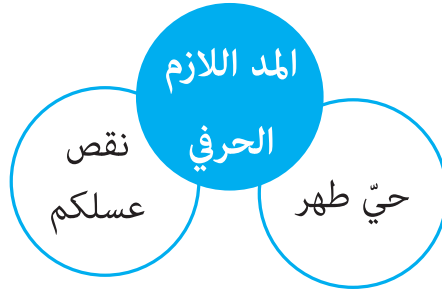
الأسئلة حول المجموعة الثانية:

1. أين يقع المد اللازم في الآية المباركة: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾؟
2. لماذا يوجد مد لازم في الكلمة المباركة: ﴿دَابَّةٌ﴾؟
3. لماذا يوجد مد لازم في الكلمة المباركة: ﴿جَانٌّ﴾؟

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

1. أين يقع المد اللازم في الآية المباركة: ﴿إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ﴾؟
2. أين يقع المد اللازم في الآية المباركة: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةَ لَأَنصِيْبِنَ﴾؟
3. لماذا يوجد مد لازم في الكلمة المباركة: ﴿يُشَاقُّ﴾؟

الاستنتاج



المُد اللازم

أ- مفهومه:

وهو ما جاء فيه بعد حرف المد سكوناً لازم أو شدة لازمة من أصل بنية الكلمة. وسُمِّي المدُّ اللازم؛ للزوم مدّه ست حركات.

ب- أقسام المد اللازم:

يقسم المد اللازم إلى قسمين، وكل قسم يقسم إلى قسمين أيضاً، فيكون المجموع أربعة أقسام:

القسم الأول: المد اللازم الكلمي:

1. المد اللازم الكلمي المثلث:

هو ما جاء فيه بعد حرف المد شدة لازمة في كلمة، ويمد ست حركات لزوماً.

وسمي كلمي لمجيئه في كلمة واحدة، ومثقل لأنه ثقل بالتشديد:

1. ﴿الْحَاقَّةُ ﴿١﴾ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾﴾⁽¹⁾.
2. ﴿قُلْ أَغْوَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ﴾⁽²⁾.
3. ﴿وَحَاجَّهُ قَوْمُهُ ۚ قَالَ أَتُحَدِّثُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ هَدَانِ ۗ وَلَا أَخَافُ مَا تُشْرِكُونَ بِهِ ۚ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا ۗ وَسِعَ رَبِّي كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا ۗ أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ﴾⁽³⁾.

2. المد اللازم الكلمي المخفف:

هو ما جاء فيه بعد حرف المد سكون لازم في كلمة، ويمد ست حركات، ويمكن فيه التسهيل، إلا أن المد أولى.

ولم يرد في القرآن الكريم إلا في كلمة واحدة كُرت مرتين في سورة يونس:

1. ﴿أَنْمُرًا إِذَا مَا وَقَعَ ءَامَنْتُمْ بِهِ ۚ ءَأَلْكَنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾⁽⁴⁾.
2. ﴿ءَأَلْكَنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ﴾⁽⁵⁾.

القسم الثاني: المد اللازم الحرفي:

1. المد اللازم الحرفي:

هو المد المتعلق بالحروف المقطعة في القرآن الكريم، وقسماه:

المثقل: إذا أتت الشدة بعد حرف المد.

المخفف: إذا أتى السكون بعد حرف المد.

ب- ماهية الحروف المقطعة:

الحروف المقطعة في أوائل السور عددها أربعة عشر حرفاً، مجموعة في قول:

(صراط عليّ حق نُمسكه)

(1) سورة الحاقة، الآيتان 1 - 2.

(2) سورة الزمر، الآية 64.

(3) سورة الأنعام، الآية 80.

(4) سورة يونس، الآية 51.

(5) سورة يونس، الآية 91.



وهي: الم - المص - الر - المر - كهيعص - حم - عسق - طه - طسم - طس - يس - ص - حم - ق - ن.

وهذه الحروف تلفظ بحروف الهجاء تماماً، مثل:

(نون، قاف، صاد، ألف، عين، سين)

وتُطبَّق عليها أحكام التجويد كافة من إدغام وإظهار وإخفاء وغيره.

ج- أقسام المد في الحروف المقطعة:

تقسم هذه الحروف من حيث المد إلى ثلاث مجموعات:

1. حرف الألف: لا يُمد أبداً.
2. أحرف (حيّ طهر): تُمد حركتين.
3. أحرف (نقص عسلكم): تُمد ست حركات، أما العين في فاتحة مريم والشورى فيجوز فيها التوسط والطول، والطول أولى: ﴿الْعَمَّ ١﴾ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴿٢﴾⁽¹⁾.

هذه الميم يجوز فيها ثلاثة أوجه:

1. السكون الأصلي، ومد الميم ست حركات مع الوقف عليها.
2. تحريك الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، ومد الميم ست حركات مع وصلها بما بعدها.
3. تحريك الميم بالفتح للتخلص من التقاء الساكنين، ومد الميم حركتين مع وصلها بما بعدها.

(1) سورة آل عمران، الآيتان 1 - 2.

نموذج تطبيقي

قال -تعالى-: ﴿فِيهِنَّ قَصِرَتْ الْغُرُفُ لَمْ يَطْمِئِنَّ بِأَنْفُسِهِمْ وَلَا جِئَانًا ﴿٥٦﴾ فَإِنَّ آيَةَ الْآيَةِ رَيْبًا تَكْذِبَانِ ﴿٥٧﴾ كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ ﴿٥٨﴾ فَإِنَّ آيَةَ الْآيَةِ رَيْبًا تَكْذِبَانِ ﴿٥٩﴾ هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَنِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ﴿٦٠﴾ فَإِنَّ آيَةَ الْآيَةِ رَيْبًا تَكْذِبَانِ ﴿٦١﴾ وَمَنْ دُونَهُمَا جَنَانٌ ﴿٦٢﴾ فَإِنَّ آيَةَ الْآيَةِ رَيْبًا تَكْذِبَانِ ﴿٦٣﴾ مُدْهَمَّتَانِ ﴿٦٤﴾ فَإِنَّ آيَةَ الْآيَةِ رَيْبًا تَكْذِبَانِ ﴿٦٥﴾⁽¹⁾.



أسئلة حول النموذج

1. أين يقع المد اللازم في الآية المباركة: ﴿لَمْ يَطْمِئِنَّ بِأَنْفُسِهِمْ وَلَا جِئَانًا﴾؟
2. لماذا يوجد مد لازم في الكلمة المباركة: ﴿مُدْهَمَّتَانِ﴾؟

من الأخطاء الشائعة في القراءة

1. هَلَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ﴿١﴾
2. هُوَ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَرْلِقُونَكَ بِأَبْصَرِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ ﴿٢﴾

(1) سورة الطور، الآية 40.

(2) سورة القلم، الآية 51.



الدرس العاشر

علم الصوت وخصائصه

أهداف الدرس

علم المتعلم، في نهاية الدرس، أن:

1. يتعرّف إلى علم الصوت ومساحته.
2. يعدّد أنواع الصوت الإنساني.
3. يشرح طبقات الصوت.





أمثلة المجموعة الأولى:

1. مقام البيات: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَبَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ (1).
2. مقام الرست: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَا الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنَ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (2).
3. مقام الصبا: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدِيَهِ أَفِي لَكُمْ أَنْتَدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَبِكَ ءَامِنَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسْطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ (3).

أمثلة المجموعة الثانية:

1. مقام النهاوند: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكِتَابَ لَا تَعْلَمُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ فَآمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةٌ انْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ (4).
2. مقام الحجاز: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يَعدُّهُ عَدَابًا أَلِيمًا﴾ (5).
3. مقام الكرد: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ (6).

(1) سورة آل عمران، الآية 7.

(2) سورة الإسراء، الآية 1.

(3) سورة الأحقاف، الآية 17.

(4) سورة النساء، الآية 171.

(5) سورة الفتح، الآية 17.

(6) سورة ق، الآية 38.

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. مقام السيكاه: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ ۗ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ ۗ أَفَبِعَمَلِهِمُ جَاهِدُونَ﴾⁽¹⁾.
2. مقام العجم: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ مُنْهَمِرٍ ﴿١١﴾ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَىٰ أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ ﴿١٢﴾﴾⁽²⁾.
3. مقام البيات: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ۗ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿١﴾ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ ۗ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٢﴾﴾⁽³⁾.

الاستقراء

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

1. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ﴾؟
2. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ﴾؟
3. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَدِيهِ أَفِي﴾؟

الأسئلة حول المجموعة الثانية:

1. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿يَتَأَهَّلَ الْكُتُبِ لَا تَعْلَمُوا﴾؟
2. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَىٰ حَرَجٌ﴾؟
3. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾؟

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

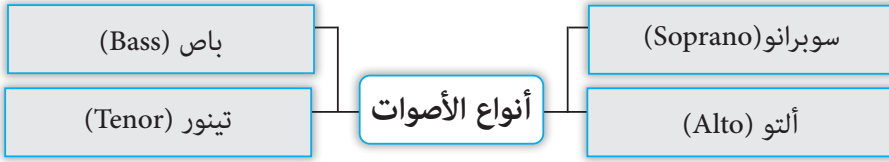
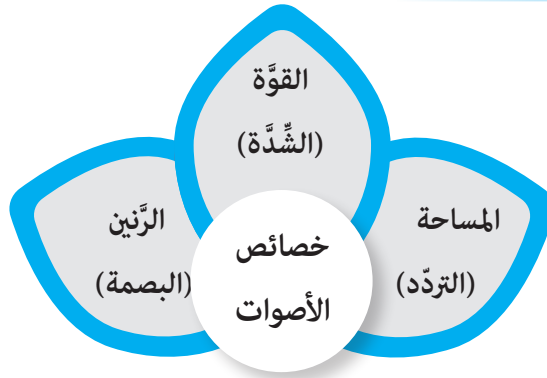
1. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ﴾؟
2. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿فَفَتَحْنَا أَبْوَابَ السَّمَاءِ بِمَاءٍ﴾؟
3. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ﴾؟

(1) سورة النحل، الآية 71.

(2) سورة القمر، الآية 11 - 12.

(3) سورة الحديد، الآية 1 - 2.

الاستنتاج



علم الصوت

إن للصوت البشري خصائص متعددة، خلقها الله تعالى وجعلها في الإنسان، وتختلف من شخص لآخر كاختلاف الخلق. وتكمن أهميّة تلك الخصائص أنها تكون أصل البصمة الصوتية وجماليتها وعذوبتها.

ونشير إلى أنّ هناك خصائص مشتركة للأصوات كافة (إنسان، حيوان، أجسام). وخصائص متعلقة بالأصوات الموسيقية التي تنتج أنغاماً جميلة.

فإذا كان الإنسان يمتلك خصائص الصّوت الموسيقيّ، وعمل على تنميتها وتدريبها وتطويرها، فإنه يستطيع أن يصبح: قارئ، منشد، رادود. ولفهم الأصوات وتمييزها، يجب التوفُّق عند ثلاثة مصطلحات: المساحة (التردد)، القوة (الشدة)، الرنين (البصمة).

أهمية الصوت في الروايات الإسلامية

اعتنى الإسلام ببيان أهميّة الصوت وجماله وملاحظته وحسنه، فقد كان النبي ﷺ وآل بيته ﷺ يقرؤون القرآن ويأمرون بقرائه بالصوت الحسن، وكانوا إذا دخل عليهم الشعراء لثناء الحسين ﷺ يأمرهم أن يقرؤوا أشعارهم بالرقّة والحزن والصوت الحسن، فعن أبي هارون المكفوف، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: «يا أبا هارون، أنشدني في الحسين ﷺ»، قال: فأنشده، فبكي، فقال: «أنشدني كما تنشدون- يعني بالرقّة-»، قال: فأنشده:

امرر على جدث الحسين فقل لأعظمه الزكية⁽¹⁾

عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «لم يعط أمتي أقل من ثلاث: الجمال والصوت الحسن والحفظ»⁽¹⁾.

عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ قال: «قال النبي ﷺ: إن من أجمل الجمال الشعر الحسن، ونعمة الصوت الحسن»⁽²⁾.

المساحة الصوتية

تعني سماكة الأوتار الصوتية أو دقّتها، والفارق هو عدد الذبذبات في الثانية: فإذا ازدادت سرعة التردد كان الصوت دقيقاً، وإذا انخفضت كان الصوت سميكاً. فالوتر السميك يُنتج صوتاً سميكاً، وبالعكس، والوتر المشدود يُنتج صوتاً أدقّ من الوتر المسترخي.

وهذا التردد عند الإنسان ليس ثابتاً على درجة واحدة، بل هو متعدد. وتتوقف مساحة صوت الإنسان على سنّه وجنسه (ذكر أو أنثى)، فالأوتار الصوتية

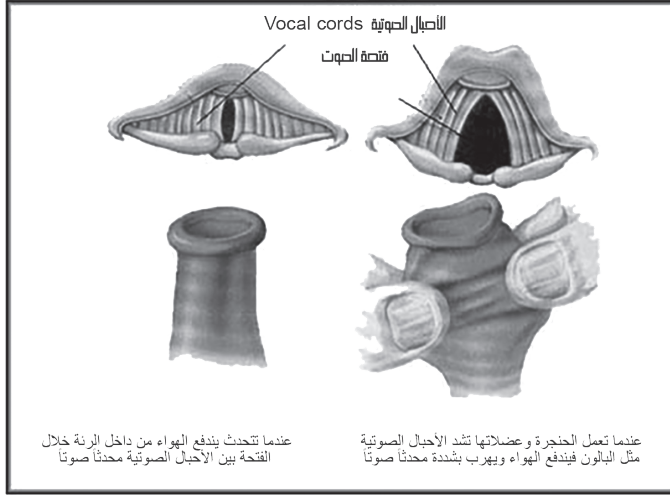
(1) ابن قولويه، جعفر بن محمد بن قولويه، كامل الزيارات، تحقيق: الشيخ جواد القيومي، إيران - قم، مؤسسة نشر الفقاهة، 1417هـ، ط1، ص208.

(1) الشيخ الكليني، الكافي، مصدر سابق، ج2، ص615.

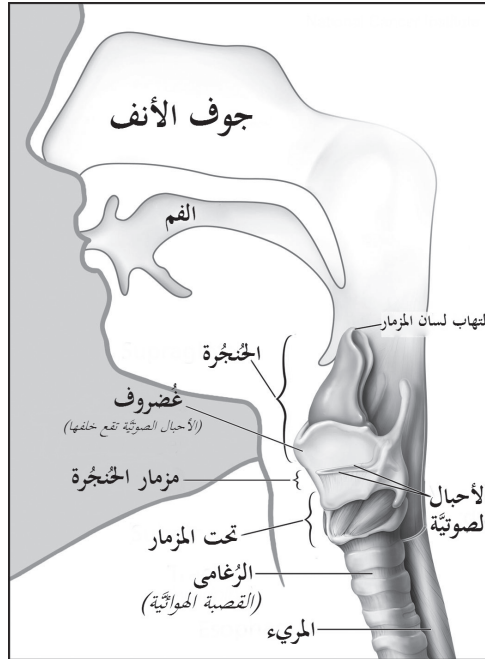
(2) الشيخ الكليني، الكافي، مصدر سابق، ج2، ص615.



عند الرّجل أَسْمَكُ وَأَطْوَلُ مِنَ الْمَرْأَةِ، وَكِلَاهُمَا أَسْمَكُ مِنْ صَوْتِ الطِّفْلِ. وَحِينَ يَبْلُغُ الطِّفْلُ، تَتَضَخَّمُ أَوْتَارُهُ الصَّوْتِيَّةُ وَتَطْوُلُ، وَطَوَّلُ الْأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ عِنْدَ النِّسَاءِ مَا بَيْنَ 1.25 سَمِّ وَ 1.75 سَمِّ، بَيْنَمَا عِنْدَ الرِّجَالِ مَا بَيْنَ 1.70 سَمِّ وَ 2.50 سَمِّ.



الأحيال الصوتية وفسيفساء جية الصوت



قوة الصوت

يعني علوه أو جهارته، فهو المدى الذي يصل إليه مصدر الذبذبة في التراوح بين نقطتين، ويترجم التأثير الذي يمارسه الصوت على أذن المستمع، ويتوقف اتساعه وضيقه على كمّية، الهواء الخارج من الرّئتين المارّ بين الأوتار الصّوتية. والجدير بالذكر أنّ تأثير صوت ما على الأذن يعتمد إلى حدّ كبير على شدّته، كما أنّ التذبذب يلعب هو أيضاً دوراً هاماً في تحديد ذلك التأثير، فقد يكون لدينا موجتان صوتيتان، لهما نفس الشدّة، غير أنّهما تختلفان في الجهارة نظراً لاختلاف تردديهما.



نوع الصوت

هو: الأثر السّمعّي اللّذيذ أو المنقّر في الأذن، وهو النّاتج من عدد الموجات التي تحمل الصّوت لأذن السّامع، ونطلق على هذا الأثر السّمعّي كلمة نعبر عنها ونبسّطها ب: الرّنة. وبالتالي نقول: إنّ هذه الرّنة تمكّن المستمع من التّفرة بين الأصوات المتماثلة في النغم والجهارة والدّمومة.

124
▼

تجاويف الأنف والفم

وهذه التّفرة على نوعين:

1. نوع يميّز الأصوات اللّغوية (كتفرقة الأصوات عن غيرها).
 2. ونوع يميّز متكلّم وآخر (في المكاملة الهاتفية مثلاً).
- ونوع الصّوت (أي الرّنة) يتحدّد من: نوع الحنجرة، كيفية تجويف الفم. وأمّا تجاويف الفم، وفيه تجاويف ثلاثة: تجويف الحلق، تجويف الفم، تجويف

الأنف، وتغطّي جدر هذه التّجاويف الثلاثة بغشائيات تُكسب الصّوت الحادثَ صفةً رنانةً شأنها في ذلك شأن الحجرات المعدة للإذاعة.

خصائص الصوت الموسيقي

لفهم الأصوات الموسيقية يجب التوقّف عند مصطلحين، وهما: الانعطاف، الزخارف.

فالانعطاف هو المقدرة على إنتاج الألحان والأنغام عبر التّنقل بين درجات السلم الموسيقي بتناسق متقن وجذاب.

أما الزخارف هي ميزات خاصّة بالصّوت يهبها الله تعالى. وكما نقول إن هذا الإنسان يملك عينين جميلتين، فإن الميّزات الصّوتية الخاصّة تكون خلقة من تكوين حنجرته وأوتاره الصّوتية وحجرات الرنين لديه. مثلاً: البحة، الحنيّة، الرّخامة، العُرب.

تسميات النغمات

1. تسميات النغمات العربيّة (رست):

رست، دوگاه، سيگاه، چهارگاه، نوا، حسيني، أوج، كردان.

2. تسميات النغمات العربيّة (عجم):

رست، دوگاه، بوسليك، چهارگاه، نوا، حسيني، نهفت، كردان.

أنواع الأصوات

تختلف أنواع الأصوات البشرية بين الذكر والأنثى والصغير والكبير. وقد قسم العلماء هذه الأنواع إلى أربعة أقسام أساسية، ومنها يتفرع أنواع عدّة. فقد تمّ تقسيم الأصوات إلى أربعة: اثنين منها للرجال واثنين للنساء، تبدأ من

الأكثر حدّية عند النساء إلى الأقل، وبعدها يأتي صوت الرجل أيضاً من الأكثر حدّية إلى الأقل، فيكون التقسيم على الشكل التالي:

1. سوبرانو (Soprano):

صوت نسائي يحتل أعلى طبقة في جميع الأصوات.

2. ألتو (Alto):

يشغل أدنى طبقة من الأصوات النسائية.

3. تينور (Tenor):

يشغل أعلى طبقة من الأصوات الرجالية.

4. باص (Bass):

يشغل أدنى طبقة بين جميع الأصوات.

وبعد تحديد نوع الصوت عند الإنسان، يتم العمل على تنمية قدراته وتطويرها بالمساحة الصوتية التي يستطيع أن يقرأ فيها.

طبقات الصوت

تقسّم طبقات الصوت إلى ثلاث طبقات كما يلي:

1. القرار: وهو الصوت الطبيعي الذي يستخدمه الشخص حال التحدّث، ويسمّى ب (الصوت الصدريّ) لأنّ اهتزازاته تحدث في منطقة الصدر، ويكون هذا الصوت غليظاً وكثيفاً، وهي الطبقة التي تبدأ به القراءة في أغلب الأحيان.
2. جواب الجواب: أعلى مستوى من الصوت يمكن إصداره، و يكون حاداً و ناعماً، و يسمّى ب (صوت الرأس) لأنّ اهتزازاته تحدث في أعلى الرأس و التجويف الأنفيّ.
3. الجواب: وهو وسط بين القرار وجواب الجواب، ويكون متوسط الحدة والكثافة
4. الصوت المستعار: ويسمّيه البعض (الصوت الكاذب) وهو صوت ذو طبقة عالية

ولكن يغلب عليه الطابع الهوائي، وهو صوت باهت اللون والنكهة، وهو يحتاج إلى جهد في أدائه ويستخدم في العديد من الفنون، كالإنشاد وغيره لأنه يحاكي الطبقات العالية. وهذا الصوت لا يستخدم في تلاوة القرآن ولا في العزاء، وغالباً ما يستعمل في الإنشاد، ويعبّر عنه المنشدون ب (خلفية الصوت) فهو يعطي جمالية معينة.

قال -تعالى:- ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴿١﴾ أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ﴿٢﴾ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ﴿٣﴾ أَوْ يَذَّكَّرُ ﴿٤﴾ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى ﴿٥﴾ أَمَا مَنْ أَسْتَعْتَبَ ﴿٦﴾ فَانْتَبَهْ لَهُ، تَصَدَّى ﴿٧﴾ وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَكِّي ﴿٨﴾ وَأَمَا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى ﴿٩﴾ وَهُوَ يَخْشَى ﴿١٠﴾ فَانْتَظِرْ غَدَ نَهَى ﴿١١﴾ كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ﴿١٢﴾ فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ، ﴿١٣﴾ فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ ﴿١٤﴾ مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ ﴿١٥﴾ بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ﴿١٦﴾ كِرَامٍ بَرَرَةٍ ﴿١٧﴾ قِيلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرُهُ، ﴿١٨﴾ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ، ﴿١٩﴾ مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ، فَقَدَرَهُ، ﴿٢٠﴾ ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ، ﴿٢١﴾ ثُمَّ أَمَانَهُ، فَأَقْبَرَهُ، ﴿٢٢﴾ ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ، ﴿٢٣﴾ كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ، ﴿٢٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ، ﴿٢٥﴾ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٦﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٢٧﴾ فَأَبْيَأْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٨﴾ وَعَبْنَا وَقَضَبًا ﴿٢٩﴾ وَزَيَّنَّاهَا لِيُؤْتَى مِنْهَا حَبًّا ﴿٣٠﴾ وَأَنَّا لَمَنَّاعُوا الْمَاءَ وَأَنَّا لَمَنَّاعُوا ﴿٣١﴾ لَكُمْ، وَلَا نَعْمِكُمْ ﴿٣٢﴾، فَإِذَا جَاءَتِ الصِّحَاخَةُ ﴿٣٣﴾، يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ وَأُمُّهُ وَأَبِيهِ ﴿٣٥﴾ وَصَاحِبِيهِ ﴿٣٦﴾، لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾، وَوَجُوهُهُ يَوْمَئِذٍ مُسْفَرَةٌ ﴿٣٨﴾، صَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾، وَوَجُوهُهُ يَوْمَئِذٍ غَيْرُهُ ﴿٤٠﴾، تَرَهَّقَهَا قَفْرَةٌ ﴿٤١﴾، أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجْرَةُ ﴿٤٢﴾﴾ (١).

أسئلة حول النموذج

بأي مقام تمت تلاوة سورة عبس المباركة؟

القدرات الصوتية

لقد خلق الله تعالى كل الأصوات جميلة، فهو الجميل والجمال المطلق.
فجميع الأصوات تستطيع القراءة، لكن هل جميعها يستطيع أن يقدم أداءً
صحيحاً؟

بالتأكيد لا، وإلا لما كانت هناك قواعد لذلك.

فنستطيع القول إنه يوجد اختلاف في امتلاك تلك القدرات من شخص لآخر،
فهناك:

- أصوات تمتلك مهارات عالية بالفطرة، وأصحابها يمتلكون الموهبة، ويعرفون كيفية استخدامها.
- أصوات تمتلك هذه المهارات، لكن أصحابها لا يعرفون كيفية استخدامها، وبالتالي لا يعرفون كيفية تطويرها.
- أصوات لا تمتلك أي مهارات، ولكن بعزيمة قويّة، وتدريب مستمرّ مطوّلاً، تتمكن من اكتساب مهارات وتطويرها.



الدرس الحادي عشر

علم النغم والمقامات الصوتية

أهداف الدرس

علم المتعلم، في نهاية الدرس، أن:

1. يتعرّف إلى المقامات الصوتية في القراءة.
2. يعدّد ميزة كل مقام صوتي.
3. يقرأ القرآن الكريم بالمقامات الصوتية المتعدّدة.





أمثلة المجموعة الأولى:

1. مقام العجم: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِّنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنَّ لَهُمْ قَدَمٌ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ ۗ قَالَ الْكٰفِرُونَ إِنَّ هَذَا السَّحْرُ مِثْلُ بَقَعِ الْمَوْتِ﴾ (1).
2. مقام النهاوند: ﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلّٰهِ وَلَوْ عَلَىٰ أَنْفُسِكُمْ أَوِ الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ ۚ إِن يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللّٰهُ أَوْلَىٰ بِهِمَا ۗ فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىَٰ أَنْ تَعْدِلُوا ۗ وَإِن تَلَوْتُمْ أَوْ نَعَرَضْتُمْ وَإِن لَّمْ تَكُنْ لَكُمْ مَعْلَمَةٌ مِّنْ دُونِ اللَّهِ فَمَا تَعْمَلُونَ خَيْرًا ۗ﴾ (2).
3. مقام السيكاه: ﴿يٰٓأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطٰنِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ۗ﴾ (3).

أمثلة المجموعة الثانية:

1. مقام الحجاز: ﴿وَقَطَعْنَاهُمْ اِثْنَيْ عَشَرَ آسَابًا ۗ أَمَّا وَعِثْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ إِذِ اسْتَسْقَنَهُ قَوْمُهُ ۗ آبُ أَضْرِبٍ يَّعْصَاكَ الْحَجْرُ ۗ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اِثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ۗ قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَّشْرِبَهُمْ ۗ وَظَلَلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَمَ ۗ وَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّٰةَ وَالسَّلَٰوَىٰ ۗ كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ۗ وَمَا ظَلَمُونَا وَلٰكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ۗ﴾ (4).
2. مقام الرست: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُ فِيهَا بِسْمِ اللّٰهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسِنَهَا ۗ إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَّحِيمٌ ۗ﴾ (5).
3. مقام الكرد: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا ففِي الْجَنَّةِ خٰلِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمٰوٰتُ وَالْأَرْضُ ۗ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ۗ عَطَاءٌ غَيْرٌ مَّجْدُوزٍ ۗ﴾ (6).

(1) سورة يونس، الآية 2.

(2) سورة النساء، الآية 135.

(3) سورة المائدة، الآية 90.

(4) سورة الأعراف، الآية 160.

(5) سورة هود، الآية 41.

(6) سورة هود، الآية 108.

أمثلة المجموعة الثالثة:

1. مقام البيات: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَكُمْ لِقَاءَ رِبِّكُمْ تُوقِنُونَ ﴿1﴾.
2. مقام الصبا: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فَيَقُولُ ءَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ ﴿2﴾.
3. مقام العجم: ﴿قَالُوا تَفَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ﴿3﴾.



الاستقراء

الأسئلة حول المجموعة الأولى:

1. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا﴾؟
2. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا كُونُوا قَوْمِينَ بِالْأَيْمَانِ﴾؟
3. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿يَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْحَجْرُ﴾؟

الأسئلة حول المجموعة الثانية:

1. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿وَقَطَّعْنَهُمْ اثْنَيْ عَشَرَ نَاحِيَةً﴾؟
2. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿وَقَالَ أَرْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ﴾؟
3. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سَعِدُوا فَمِنَ الْجَنَّةِ﴾؟

(1) سورة الرعد، الآية 2.

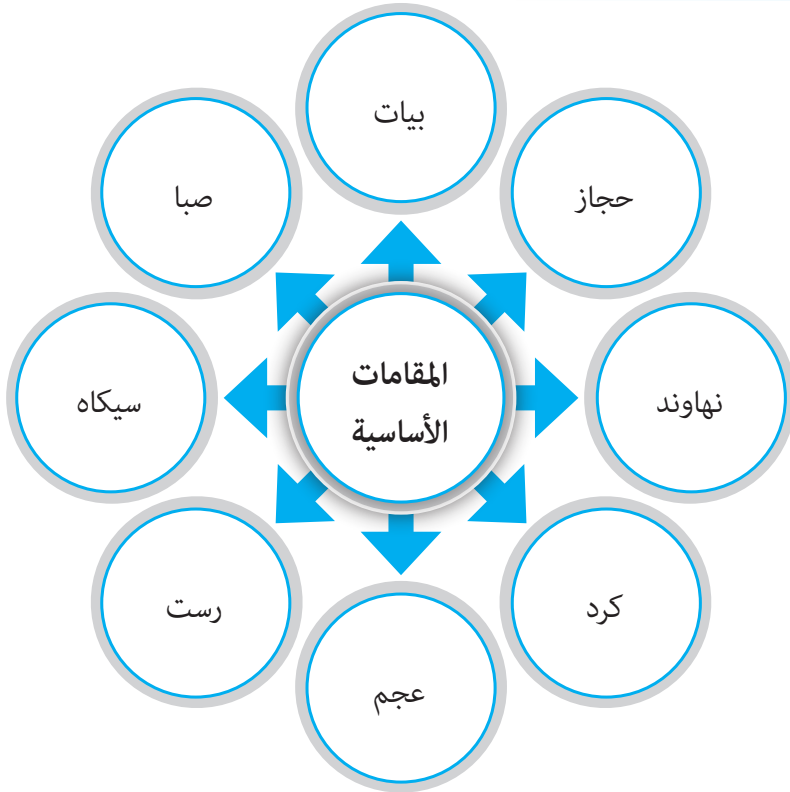
(2) سورة الفرقان، الآية 17.

(3) سورة النمل، الآية 49.

الأسئلة حول المجموعة الثالثة:

1. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ﴾؟
2. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ﴾؟
3. ما هو المقام الصوتي في الآية المباركة: ﴿فَالْوَاتِقَا سَمُوا بِاللَّهِ لَنَبِيِّتِنَا﴾؟

الاستنتاج



أهمية علم المقامات الصوتية

تكمُن أهمية علم المقامات الصوتية في كيفية تمكين القارئ من استخدام مواهب صوته كافة التي وهبها له الباري عز وجل.

وبالتالي يصبح قادراً على استخدام هذا الصوت في تصوير الآيات القرآنية بأبهى صورة، فينقل الواقعة كما لو أنها تحصل أمامه.

ولا بد من إتقان فن المقامات الصوتية، حيث نستطيع أن نكمل تلك الأنغام التي عادة ما نسمعها أو نوّديها بشكل تلقائي عند الإعجاب بها، بحيث تصبح ملكة لدينا نستخدم كل تفاصيلها ومتفرعاتها بشكل فني رائع.

وحتى لا يكون المقام الصوتي أو النغمة هي التي تقودنا أثناء القراءة، أو نقرأ من دون قاعدة، حيث تكون هناك استخدامات خاطئة للأنغام، فلا بد من تعلم وإتقان المقامات الصوتية.

لأنه -وبشكل بديهي وطبيعي- هناك أنغام متناسقة وأنغام غير متناسقة من حيث الانتقال من مقام إلى آخر.

وطبعاً هذا العلم يؤخذ بالاستماع، ويكون عبر التقليد لأحد القراء، لكن تبقى هناك بعض التفاصيل التي لا يمكن إهمالها، وهي بحاجة إلى معلّم يرشدنا إلى كيفية استخدام خصائص الصوت، حتى لا نرهق أنفسنا في التدريب على قدرات معينة لا نستطيع القيام بها.

مثلاً، الطبقات المرتفعة جداً أو المنخفضة جداً، فلكل صوت خصائصه، فيجب الوقوف عند خصائص الصوت، والتدريب على ما نستطيع القيام به.

وقد اشتهرت كل منطقة وكل قطر من أقطار المنطقة الإسلامية بنغمتها المشهورة، وأصبحت لهم، بحيث أطلق عليها اسمُ منطقتهم.

فمثلاً: مقام الحجاز اشتهر عند أهل الحجاز، وأصبح مقامهم.



الموسيقى والصوت

لقد أنشد الانسان منذ القدم، فعبر:

1. عن أحاسيسه بالأصوات الرقيقة.

2. وعن ورعه بالابتهالات الدينية.

3. وعن حماسته بالأناشيد الثورية.

وقد تطور هذا الفن إلى حد كبير جداً، فصنع الإنسان الآلات:

النفخية، الوترية، الجلدية، الكهربائية، لكن يعتبر الصوت البشري أهم آلة، رغم محدوديته بوترين فقط. وسبب تربّعه على عرش الآلات الصوتية، هو أنه ليس بصنع إنسان، بل من صنع الخالق سبحانه، ولأنه الآلة الوحيدة التي يمكنها إخراج صوت وكلام في نفس الوقت.

فعندما نتحدث عن الموسيقى، نقصد بذلك الأنغام وليس الشيء المحرّم.

وفي القديم كان الإنسان لا يعرف شيئاً عن النغمات والإيقاعات، فكان يردّد بعض الأصوات من حنجرتة، لكنها كانت أصواتاً منسجمة.

ومع مرور الزمان، استطاع أن يختار من هذه الأصوات أكثرها انسجاماً، فنشأت النغمات، كذلك الأصوات كانت موجودة في الطبيعة كأصوات:الرياح، حفيف الأشجار، الطيور، الحيوانات

فالنغمات هي مجموعة أصوات متألّفة بعضها مع بعض، وتشكل مقامات.

فكان الهواء عندما يمرّ على أشجار القصب الفارغ يصدر عنها صفيّر، فاكتشفها الإنسان وصار ينفخ فيها، فيغلق بعض الثقوب ويترك بعضها، ويغيّر أصابعه على هذه الثقوب، فتعطيه أصواتاً مختلفة بين الحِدّة والغِلظة.

ومع مرور الزمن، وبواسطة الحاسة السمعية لدى الإنسان، وطرب الأذن لهذه الأصوات، استطاع أن يختار الأصوات المنسجمة أكثر بعضها مع البعض.

أنواع السلم الموسيقي

السلم الموسيقي نوعان شرقيّ معدّل ويسمّى (راست)، وغربيّ أو عالميّ ويسمّى (دو ماجور).

ويسمّى هذا السلم (أوكتاف) بالأجنبيّة، (ديوان) بالعربيّة، ويرمز إليه بعلامات هي:

(DO-RE-MI-FA-SOL-LA-SI-DO) تقرأ من الشمال.
(دو - ري - مي - فا - صول - لا - سي - دو) تقرأ من اليمين.



أسماء المقامات

مرّت المقامات بتسميات متعدّدة منذ أن عرف هذا العلم، إلى أن استقرّت على ما هي عليه الآن، وهي على قسمين:

القسم الأوّل: المقامات الأصليّة:

وتعرف بالمقامات السبعة الأساسيّة وتجمع في حروف: (صنع بسحر).

فكلّ حرفٍ يرمز لمقام كما يلي:

ص: صبا

ن: نهاوند

ع: عجم

ب: بيات

س: سيكاه

ح: حجاز

ر: رست

والبعض أضاف إليها مقاماً آخر لأسباب تميّز بها لتصبح ثمانية مقامات أساسية والثامن هو (الكورد) ورمزه: ك: كُرد.

وبهذا تصبح عبارة الاختصار للمقامات الأساسية (صنع بسحرك).

القسم الثاني: المقامات الفرعية:

وهي عبارة عن مقامات مركبة (أي ممزوجة ببعضها) بمعنى أن الجملة الموسيقية مأخوذة من مقامين أو أكثر، ومركبة تركيباً معيناً، ومجموع التركيب أعطي اسماً فأصبح فرع مقام.

وفروع المقامات كثيرة، فالموسيقى الشرقية بفروعها من تركية وكردية وعربية وفارسية وسريانية وأشورية تحتوي على ما يقرب من 360- مقاماً موسيقياً، ويرى بعضهم أنها مائتان تقريباً.

ميزة المقام

لكل مقام ما يميّزه عن المقامات الأخرى ويعبر عن ذلك ب (شخصية المقام) مثل الألوان تماماً، فكل لون متميّز عن الآخر ويوحى بإحساسٍ وجوٍّ معين، وكذلك المقامات، فكما أن الألوان تدرك بالنظر والأطعمة بالتذوق، فإن المقامات والنغمات تدرك وتميّز بالسمع، فلكل مقام من المقامات طبيعته الخاصة، مثلاً:

مقام الصبا: مقام عاطفة وروحانية، وينضح بالحزن وهو مقامٌ حزين جداً، وكانت العرب يسمّى (بكاء الرجال).

مقام النهوند: يمتاز بالحنان والرقّة.

مقام العجم: ويسمّى بمقام الملوك والعظماء، فنغمته تدلّ على القوّة والرفعة.

مقام البيات: مقام خشوع ورهبانية، ولا يوصف بحزن ولا فرح، فهو أحياناً يستعمل في قمة الفرحة وأحياناً أخرى في قمة الحزن.

مقام الحجاز: مقام رصين ووقور... لذا فإنَّ معظم المؤدِّنين يرفعون الأذان وهكذا..
مقام الرست: يعبَّر به عن الاستقامة والقدرة والهيمنة والصلابة، لذلك كثيراً ما يستخدم في الأناشيد الحماسية.
مقام الكورد: يعبَّر عن الانطلاق والحرية.
 فالمقامات بكلِّ بساطة هي وسيلة الموسيقى⁽¹⁾ في التعبير عن الحالة المزاجية للإنسان أيّاً كانت.

أساسيات القراءة

1. الصوت:

الصوت من الناحية الفيزيائية: هو سلسلة من تغيرات في الضغط يحدثها جسم متذبذب، وتُنقل خلال وسيط كالهواء أو الماء أو الأجسام الصلبة.

2. المقامات:

المقام هو عبارة عن مجموعة من نغمات وأصوات مرتبة، مبنية بعضها فوق بعض، أساسها ديوان، مثل: البيات، الصبا، الرست ...
 وتعلّم علم المقامات أصبح ضرورة ملحة يحتاج إليه القارئ، ويحتاج أيضاً إلى تعلّم كيفية أداء النغمات، والانتقال من نغمة إلى أخرى.

3. الطريقة:

كيفية استخدام هذه المقامات على أساس متناسق ومتكامل وعلمي، مثلاً:
 بعد مقام الحجاز يأتي السيكاه، وبعد النهوند يأتي الرست. ويجب أيضاً إعطاء المقام حقه من حيث: القرار، الجواب، جواب الجواب.

(1) - لا نقصد بهذا التعبير (العزف) على الآلات حيث إنّه لا تنحصر الموسيقى بها، فكلُّ لحن بالصوت أو بآلات العزف هو على مقامٍ من المقامات.

4. المنهج:

تطبيق المقامات عبر تقليد منهج معيّن، ويؤخذ من أحد القراء الكبار الذي يُعتبر كلّ واحد منهم مدرسة يستخدم تطبيق المقامات بطريقته الخاصة: مصطفى إسماعيل، محمد صديّق المنشاوي، عبد الباسط عبد الصمد.

قال -تعالى:- ﴿۱﴾ وَالْفَجْرِ ۝ لَيْلٍ عَشْرٍ ﴿۲﴾ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ﴿۳﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ ﴿۴﴾ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ۝ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ﴿۶﴾ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ﴿۷﴾ الَّتِي لَمْ يُخَلِّقْ مِثْلَهَا فِي الْعَالَمِ ۝ وَنُمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ﴿۹﴾ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْنَادِ ﴿۱۰﴾ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ﴿۱۱﴾ فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفُسَادَ ﴿۱۲﴾ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴿۱۳﴾ إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ ﴿۱۴﴾ فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَّهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ، وَنَعَّمَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿۱۵﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَّهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ، فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿۱۶﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿۱۷﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿۱۸﴾ وَتَأْكُلُونَ التُّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا ﴿۱۹﴾ وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ﴿۲۰﴾ كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكَّادًا ﴿۲۱﴾ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ﴿۲۲﴾ وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ ﴿۲۳﴾ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴿۲۴﴾ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ ﴿۲۵﴾ وَلَا يُؤْتِقُ وِثَاقَهُ أَحَدٌ ﴿۲۶﴾ يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿۲۷﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿۲۸﴾ فَادْخُلِي فِي عِبْدِي ﴿۲۹﴾ وَادْخُلِي جَنَّتِي ﴿۳۰﴾ ﴿١﴾ .



أستلة حول النموذج

بأيّ مقام تمت تلاوة سورة الفجر المباركة؟

السُّلَم الموسيقي

عندما نتحدّث عن كلمة الموسيقى، لا نقصد بها الشَّيء المحرَّم، بل نتحدّث عن تلك الأنغام التي هي من صنع الخالق تعالى، والتي تُكوِّنُ بتناسقها مقاماً صوتياً تطرب له الآذان.

والشَّيء نفسه عندما نتحدّث عن السُّلَم الموسيقي، فإنَّنا نقصد به ترتيب تلك النغمات صعوداً وهبوطاً بحيث تُكوِّنُ ذلك المقام.

ولا بد للقارئ من فهم حقيقة هذا السُّلَم من حيث الصُّعود والهبوط، وعلاقته بالمساحة الصَّوتية، وقدرات الصَّوت وتطويرها، وجعل الصَّوت يتنقل بانسياب وانسجام ما بين القرار والجواب وجواب الجواب.

إذاً، السُّلَم الموسيقي هو ترتيب النغمات حتى تُكوِّنَ مقاماً صوتياً. ويتألَّف السُّلَم من قرار وجواب، الذي أساسه ديوانٌ كامل ذو ثمان طبقات، والديوان الآخر يُكوِّنُ لنا ما يُعرف بجواب الجواب.

مركز المعارف للتمهيد والتبويب التعليمي

من
مؤسسات
جمعية المعارف
الإسلامية الثقافية، متخصص
بإعداد المناهج وتدوين المتون
التعليمية، وفق المنهجية
العلمية والرؤية
الإسلامية
الأصيلة.

ISBN 978-614-467-168-9



9 786144 671689



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية

AL - MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

لبنان - بيروت - العمورة - الشارح العام

تلفون: 961 1 471070 فاكس: 961 1 476142

www.almaaref.org.lb

Email: info@almaaref.org.lb